السيرة الذاتية للسلطان ابي سعيد

جاسم محمد لعيبي الساعدي

أ.م.د. سهاد خزعل نجيب الربيعي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية

السيرة الذاتية للسلطان ابي سعيد

جاسم محمد لعيبي الساعدي
أ.م.د. سهاد خزعل نجيب الربيعي

مقدمة:

يعد السلطان أبي سعيد واحداً من السلاطين الاقوياء الذين تولوا العرش الايلخاني، وأنه اتخذ اسلوباً مختلفاً وسياسة مخالفة لاسلافه في حكم دولته، فتمكن من تحقيق الاستقرار السياسي نوعاً ما انعكس على الاوضاع الادارية والعسكرية والعلاقات الخارجية فقد حدث تغير كبير في السياسة الخارجية للدولة الايلخانية في عهده تجاه المماليك في مصر والشام من ناحية وتجاه الغرب الاوروبي من جهة أخرى.

وتناولنا في هذا البحث السيرة الذاتية للسلطان ابي سعيد ، ابتداءً من اسمه وولادته ونسبه واسرته المتمثلة بأبيه وامه واخوته وزوجاته فضلاً عن القابه وصفاته وكيفية اعتلائه عرش الدولة الايلخانية ومن ثم وفاته.

اولاً: اسمه وولادته ونسبه:

١- اسمه:

على غرار ما هو شائع في معظم تسميات[١] أفراد أسرة هولاكو خان[٢] (٦٥٦- ٦٦٣هـ/ ١٢٥٨- ١٢٦٤م) ترد اختلافات عديدة بشأن كتابة ولفظ اسم السلطان أبي سعيد بن محمد خدابنده أولجايتو[٣] بن أرغون[٤] بن أباقاخان[٥] بن هولاكو وهو السلطان التاسع في تسلسل الحكام الايلخانيين[٦].

ورد اسمه بالفاظ مختلفة مثل "ابو سعيد"[٧] و"بوسعيد"[٨] و"بو صعيد"[٩] واللفظ الأول "أبو سعيد" هو اللفظ الأكثر شيوعاً ودقة وذلك حسبما ورد عند مؤرخي الدولة الايلخانية وبعض المؤرخين المسلمين المعاصرين لفترة حكم السلطان أبي سعيد[١٠].

٢- ولادته:

ولد السلطان أبي سعيد في شهر ذي القعدة سنة ٧٠٤ هـ/ ١٣٠٤م، وهي السنة الثانية من تولي والده السلطان أولجايتو حكم الدولة الايلخانية (٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م)[١١]. اما عن يوم ولادته فقد اتفقت المصادر التاريخية على ان ولادة السلطان أبي سعيد كانت في اليوم السادس من شهر ذي القعدة سنة (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م)[١٢]. لقد ولد السلطان أبي سعيد في مدينة (أوجان)[١٣] التي كانت في حينها مقر اقامة والده السلطان اولجايتو حيث اعتلى والده عرش الدولة الايلخانية في هذه المدينة[١٤].

وقد أشار المؤرخ القاشاني في تاريخه ان السلطان أولجايتو احتفل بولادة ابنه المولود بحضور الامراء والوزراء والخواتين واوعز بأن يسلم ابنه الى مرضعة وعندما حضرت المرضعة امام السلطان اولجايتو قال لها: "ان ارضعي ابني هذا غياث الدين والدنيا"[١٥].

لقد كرست هذه المرضعة[١٦] حياتها لخدمة أبي سعيد وصارت ترعاه وتحافظ عليه حتى بلغ اشده، ويذكر ان أبا سعيد عندما كبر كان يعاملها بكل حب واحترام وكان يعدّها اماً له[١٧]، كذلك اوعز السلطان اولجايتو الى أتابكه[١٨] الخاص "سونج"[١٩] بأن يتولى الاشراف على تربيته ورعايته ولده أبي سعيد فكان لهذا الاتابك دور مهم في حياة السلطان أبي سعيد[٢٠].

لقد تزامنت ولادة السلطان أبي سعيد مع بدء والده السلطان ولجايتو ببناء السلطانية العاصمة الجديدة للدولة الايلخانية وذلك في العام (٧٠٤هـ/ ١٣٠٤م)[٢١] حيث اكتمل بناؤها بعد تسع سنوات فظهرت في العام (٧١٣هـ/ ١٣١٣م) احدى اعظم مدن البلاد الاسلامية[٢٢] فقد انشأ فيها الكثير من المدارس والمساجد والحمامات والاسواق المختلفة وقد تجمع بها سكان كثيرون من مختلف طبقات المجتمع الايلخاني[٢٣].

لقد كانت ارض هذه المدينة قبل انشائها محطة للقوافل ومرتعاً لدوابهم ومقراً لإقامة المسافرين في عبورهم من العراق الى أذربيجان[٢٤] او بالعكس[٢٥]، لذلك فكر السلطان غازان خان[٢٦] (٦٩٤- ٧٠٣هـ/ ١٢٩ ٥- ١٣٠٤م) في اواخر أيامه ان يختط هذه المدينة حيث ينبع نهر أبهر[٢٧] ونهر زنجان[٢٨] القصيران. وشرع فعلاً في بنائها لولا ان الاجل لم يمتد به، فاقتفى السلطان أولجايتو (٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م) فكرة اخيه في بناء هذه المدينة[٢٩] والتي مازالت اطلالها باقية لغاية اليوم[٣٠].

٣- نسبهُ:

ينتمي السلطان أبي سعيد من قبل أبيه الى قبيله (قيات)[٣١] وهي ترجع في اصلها الى قبائل المغول المتنوعة والمتعددة وقد نبغ في هذه القبيلة رجال اشداء كان لهم شأن في مجالات الحياة السياسية فكان في مقدمتهم جنكيزخان[٣٢]، الجد الأعلى[٣٣] للسلطان أبي سعيد ومؤسس الامبراطورية المغولية[٣٤].

ولاشك ان لهذا النسب اهمية في تحديد مكانته الشخصية في اسرته فأبي سعيد لم يكن مجرد ابنً للسلطان اولجايتو بل كان موضع اهتمام ورعاية والده به خصوصاً بعد وفاة اخوته في عهد والده وبقائه وحيداً من اخوته الذكور. حيث كان هو الوريث الوحيد لأبيه على الحكم[٣٥]. لذلك انعكست هذه المنزلة فيما بعد على شخصيته حيث اصبح ينظر اليه نظرة اكثر مكانة واهمية واحقيته بوراثة العرش.

أما من قبل أمه فأنه ينتمي الى قبيلة الاويرات[٣٦] احدى القبائل المغولية التي خالفت جنكيزخان في أول الأمر حتى انهم ناصبوه العداء، الا انهم سرعان ما قدموا له فروض الطاعة والخضوع، وعندما اعلن جنكيزخان (٥٧٠- ٦٢٤هـ/ ١١٧٤- ١٢٢٦م) [٣٧] قيام الامبراطورية المغولية اعتاد المغول ان يقسموا قبائلهم الى قسمين، قسم ينتمي الى قبيلة قيات وقسم لا ينتمي اليها فأطلقوا على القسم الأول (بيرون) ابناء النور والاطهار وقد شمل هذا اللقب عدة قبائل مغولية كانت قبيلة الاويرات واحدة منها[٣٨].

ثانياً: **اسرته**:

١- أباه:

هو السلطان أولجايتو[٣٩] محمد خدابنده بن أرغون بن اباقا بن هولاكو مؤسس الدولة الايلخانية بن تولوي[٤٠] بن جنيكزخان ، الذي درجت مصادر التاريخ الاسلامي على ذكر اسم ابيه بـ"خربندة" كما يقول المؤرخ الذهبي في كتابه ذيل تاريخ الإسلام [٤١]، وكثير من المصادر التاريخية العربية الاخرى[٤٢]، ولنا ان نقف على هذه اللفظة او هذا الاسم من خلال آراء بعض المؤرخين.

فـ(خدابنده) و(خربندة) هي كلمات فارسية[٤٣] مركبة كل واحدة منها من كلمتين هما (خدا) بمعنى الله و(بنده) بمعنى عبد، حيث تعني الكلمة الاولى (عبد الله)، والثانية مكونة هي الاخرى من (خرا) بمعنى الحمار، وبنده كما ذكرنا تعني (عبد)، لذا فانها تعني (عبد الحمار) [٤٤]، وقد ذكر المؤرخ رشيد الدين الهمذاني ان السلطان اولجايتو حتى جلوسه على عرش الدولة الايلخانية كان يحمل اسم خدابندة اي عبد الله[٤٥]، فضلاً عن ذلك فقد اجمعت المصادر الفارسية على اسم خدابندة[٤٦]. في حين نرى المؤرخ الصفدي يقول: "وانما قال ذلك المتهكم به"[٤٧] معللاً قوله في هذا بأن العامة حرفت هذه اللفظة فقالت

(خربندة) بالراء. وقد رد المؤرخ القلقشندي هذا القول بقوله: "فالعامة قصدت بهذا النطق فضلات الانسان"[٤٨]. فضلاً عن ذلك ذكر القلقشندي في موضع آخر ان اسمه "خدابنده والعامة تقول خربندة"[٤٩]. وقد وافقه بالرأي المؤرخ ابن العماد بقوله: "انما الناس يحرفونه تهكماً به وبأمثاله كما يقولون في خدابنده خربندة"[٥٠] ومن المستبعد ان تكون العامة تعلم هذا المعنى فالارجح انهم كانوا يقصدون بـ"خربندة" المعنى الذي ذكر سابقاً بحجة ان العامة تقول بذلك ومن خلال ما تقدم يتضح ان اسمه خدابنده. وذلك لما أشارت اليه معظم المصادر التاريخية[٥١].

لقد اشتهر السلطان اولجايتو بأن قدومه مباركاً على الجميع وانه اينما ذهب يجلب الخير ووفرة النعمة وتصبح الحوادث المخيفة سهلة جداً[٥٢]، ووصف بأنه كان شاباً مليحاً[٥٣]، واختلفت الآراء في صفاته بين مؤيد ومعارض فقد وصفه العلامة الحلي[٥٤] بـ"صاحب الرياسة الملكية، المؤيد بالنفس القدسية، الواصل بفكره العالي الى اسمى مراتب المعالي، البالغ بحدسه، الصائب الى معرفة الشهب الثواقب غياث الحق والدين، اولجايتو خدابنده محمد خلد الله ملكه، وقرن دولته بالبقاء والنصر والتمكين"[٥٥] ووصف بأنه كان يحب الخير والصلاح[٥٦] وموصوفاً بالكرم والسخاء والعمارة[٥٧]، واكثر مجالسته ومؤانسته مع الفقهاء والزهاد والسادة والاشراف[٥٨]، ويشير المؤرخ القاشاني الى انه تعلم عادات وتقاليد وثقافة الملوك من صغره وتعلم فنونهم مثل فن الخط حيث تعلم الخط الفارسي، فضلاً عن كيفية استعماله السلاح[٥٩].

وكان سليم الطبع قليل التعصب[٦٠]، وكان له من مكارم الاخلاق الرحمة والشفقة بعباد الله ويحرص على عدم سفك الدماء الا بما هو قصاص[٦١]. وكان محباً للنبي وأهل بيته (عليهم السلام)[٦٢] وكان يحب الصيد ومنذ اليوم الأول لتسلمه السلطة قمع الظلم والجور والعدوان واطفأ الفتنة واقام العدل[٦٣]، وقد اشار احد الباحثين انه كان يميل للطرب والصور الحسان، فضلاً عن انه كان يحب افعال المتصارعين والملاكمين[٦٤]، ويذكر ان السلطان اولجايتو مثل اغلب الحكام الايلخانيين يميل الى اللهو والشراب الى حد كبير[٦٥].

لقد كان عهد السلطان اولجايتو (٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٤- ١٣١٦م) عهد تنافس بين اصحاب الديانات والمذاهب الاسلامية، حيث تريد كل ديانة ان تكسب السلطان الجديد الى ديانتها، وكل من حالفه الحظ في هذه المنافسة فأنه يأتي بالقوة والمكانة لقومه وديانته[٦٦]، ونجد هذا الصراع واضحاً، حيث تحول السلطان خلال فترة حكمه من دين الى آخر ورافق هذا التحول تغيراً في الاسم ايضاً[٦٧].

لقد كان السلطان اولجايتو رجلاً ادارياً ممتازاً وقديراً وقائداً عظيماً وكان من الملوك الايلخانيين الممتازين الذين نهضوا ببلاد فارس نهضة كبيرة وكان عهده عهد رخاء في جميع البلاد حيث اصبح

رعاياه في سرور ورفاه[٦٨]، وقد ذكر المؤرخ النطنزي ان السلطان اولجايتو "كان ذا صفات جليلة وخصال حميدة لم يقترف طيلة حياته فجوراً وفسقاً"[٦٩] في حين ذكر المؤرخ الخونساري كذلك بحقه "أنه كان يعتني بالعلماء والصلحاء كثيراً ويحبهم حباً شديداً وانه قد حصل للعلم والفضل في زمن دولته رونق تام ورواج كثير"[٧٠].

٢- أمه :

تدعى والدة السلطان أبي سعيد "حاجي خاتون"[٧١] بنت تنكيز كوركان[٧٢] زعيم قبيلة الاويرات احدى اشهر القبائل المغولية[٧٣]، وامها تدعى توداكاج[٧٤] الابنة الرابعة لهولاكو خان[٧٥].كانت حاجي خاتون الزوجة الرابعة للسلطان اولجايتو (٧٠٣- ٧١٦/ ١٣٠٤- ١٣١٦م) كانت لها حظوة ومقام كبير عند السلطان اولجايتو حيث كان يجلها ويحترمها كثيراً فهي ام لولده ووريث عرشه ابو سعيد[٧٦].كانت هذه الامرأة جميلة عفيفة مسلمة تشيعت وتشرفت بمذهب اهل البيت (عليهم السلام) مع زوجها السلطان حيث كانت تسمع وترى المناظرات التي تكون في حضرة زوجها اولجايتو وكانت لها مكانة مميزة بين الخواتين واسرة السلطان[٧٧].

لقد كان لها دور بارز ومهم في أحداث الدولة الايلخانية خصوصاً بعد وفاة زوجها السلطان اولجايتو سنة (٧١٦هـ/ ١٣١٦م) حيث ارسلت الرسل لولدها أبي سعيد تستعجل قدومه للعاصمة الايلخانية السلطانية عندما كان في خراسان[٧٨] والياً عليها لاعتلاء عرش والده الذي ينتظره[٧٩]، في الوقت نفسه الذي اخذت تعمل مع الامراء والقادة وخصوصاً الامير جوبان[٨٠] لترتيب اوضاع العرش لأبي سعيد عندما يصل[٨١].كانت حاجي خاتون على رأس المستقبلين لولدها العائد من خراسان مع عدد كبير من الخواتين والحاشية والقادة والامراء[٨٢] فقد كان همها الوحيد ان يصل ولدها أبي سعيد ويعتلي عرش والده[٨٣]. وعندما اعتلى السلطان أبي سعيد كانت حاجي خاتون لا تفارق ولدها السلطان وتهدئ من روعه في بعض الاحيان لانه كان يرى انه ليس له من الملك غير الاسم[٨٤].

ويذكر بعض المؤرخين ان حاجي خاتون والدة السلطان أبي سعيد كان لها دور مهم وفعال في إخماد بعض الفتن التي حدثت بعد اعتلاء ولدها أبي سعيد عرش الدولة الايلخانية، فقد اتفقت مع زوجة ولدها ابي سعيد (الخاتون قتلغ شاه) ابنة ايرنجي[٨٥] خال السلطان اولجايتو عندما تسبب في فتنة مع بعض القادة المغول ضد سياسة الامير جوبان[٨٦]، كذلك كان لها دور في إخماد فتنة اخرى قادها اخوها علي بادشاه[٨٧] في عام (٧٢٩هـ/ ١٣٠٠م) [٨٨].

ويبدو ان المصادر التاريخية لم تشر الى تاريخ وفاة حاجي خاتون، الا انها ذكرت انها كانت على قيد الحياة بعد وفاة ولدها السلطان أبي سعيد سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م حيث كانت في خوف عميق ووجد على ابنها الشاب وعلى إرثه الذي اصبح نهباً للطامعين[٨٩].

٣- اخوته:

كان للسلطان أبي سعيد (٧١٦- ٧٣٦هـ/ ١٣١٦- ١٣٣٦م) عدة اخوة من الذكور والاناث فمن الذكور كان له ثلاثة اخوة هم بسطام وبايزيد وطيفور[٩٠]، وهؤلاء الاخوة الثلاثة للسلطان أبي سعيد لم تسعفنا المصادر التاريخية عن سيرهم الذاتية من حيث الولادة والنشأة، سوى ذكر اسمائهم والشيء القليل من المعلومات عنهم.

فهؤلاء الاخوة الثلاثة الذكور ينتسبون الى ام واحدة تدعى "اولترميش"[٩١] وقد عاش هؤلاء في كنف والدهم السلطان اولجايتو الا انهم توفوا جميعاً في حياة أبيهم[٩٢]. فأكبرهم هو بسطام توفي في موضع يقال "جمجمال"[٩٣] عن عمر اثنتي عشرة سنة[٩٤] الا ان المصادر التاريخية لم تذكر سبب وفاته في هذا الموضع وتاريخ وفاته. اما بايزيد فقد كان حاكماً على اقليم خراسان في عهد أبيه وقد توفي في سنة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[٩٥]. أما طيفور وهو الأخ الأصغر للسلطان أبي سعيد فقد توفي وهو طفل صغير[٩٦].

أما اخواته فتشير النصوص التاريخية انه كان للسلطان أبي سعيد اثنان هما "دولندي وساتي بيك"[٩٧] وقد كانتا متزوجتين من الأمير جوبان قائد الجيش في الدولة الايلخانية[٩٨].

فالأميرة دولندي هي أكبر ابناء السلطان اولجايتو وامها تدعى (بوجغان) [٩٩] وهي الزوجة الثانية للسلطان اولجايتو[١٠٠]، تزوجت هذه الاميرة في زمن والدها اولجايتو من الامير جوبان، وقد انجبت منه ولداً يدعى (جلوخان) [١٠١].توفيت الاميرة دولندي في زمن حكم أخيها السلطان أبي سعيد في سنة (٧١٩هـ/ ١٣١٩م)[١٠٢]. ولم تشر ا لمصادر التاريخية الى اي دور يذكر لها في الدولة الايلخانية. اما الاخت الثانية للسلطان أبي سعيد فهي ساتي بيك وامها هي الزوجة الثالثة للسلطان اولجايتو وتدعى "دقتي خاتون"[١٠٣].

تزوجت الاميرة ساتي بيك من الامير جوبان بعد وفاة اختها الاميرة دولندي وذلك في سنة(٧١٩هـ/ ١٣١٩م)[١٠٤]،وانجبت منه ولداً يدعى "سورغان"[١٠٥].كان للاميرة ساتي بيك دور في الحياة السياسية في الدولة الايلخانية في عهد اخيها السلطان أبي سعيد وبعد وفاته، فقد كانت تناصر الامير جوبان وتدعم موقفه وتحث السلطان مع بقية الخواتين على ذلك اثناء ما تعرض لمؤامرة في عام(

٧١٩هـ/ ١٣٣٩م) كادت ان تطيح به وتقضي عليه وعلى مستقبله العسكري والسياسي في الدولة الايلخانية[١٠٦]. وعلى اثر ذلك كان الامير جوبان قد اعجب بسلوك وموقف الاميرة ساتي بيك هذا الاعجاب الذي ادى بالتالي بعد انتصار الامير جوبان على خصومه بتتويجه بالزواج من الاميرة ساتي بيك[١٠٧].

اما بعد مقتل زوجها الامير جوبان على يد السلطان أبي سعيد في سنة (٧٢٨هـ/ ١٣٣٨م) فقد انعزلت الاميرة ساتي بيك وابنها سورغان الى الكرج[١٠٨] منشغلة بحزنها على زوجها الامير جوبان ومقاطعة لأخيها السلطان أبي سعيد حتى وفاته في العام (٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م) حيث كان لها دور واضح في الاحداث التي تلت وفاة السلطان اثناء الصراع على السلطة بين الامراء وقادة الجيش الايلخاني[١٠٩]، وذلك حينما تمكن الامير "حسن بن تمرتاش"[١١٠] المعروف بحسن الصغير الذي كان احد اقطاب ذلك الصراع السياسي[١١١] من فرض سيطرته على تبريز سنة (٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)[١١٢] وعندما رفض اهلها من ان ينصبوا على عرش الدولة الايلخانية احداً من غير نسل هولاكو أو جنكيزخان وافق الامير حسن بن تمرتاش على ذلك ونادى بالاميرة ساتي بيك سلطانة على عرش الدولة الايلخانية وذلك في سنة ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م وذكر اسمها في الخطبة وضربت السكة باسمها[١١٣].

وفي هذا الصدد ذكر عمر كحالة: "انه وجد بالمتحف البريطاني نقوداً مسكوكة باسم السلطانة ساتي بيك سكت ما بين عامي (٧٣٩- ٧٤١هـ/ ١٣٣٨- ١٣٤٠م)[١١٤].

لقد عملت السلطانة ساتي بيك خلال فترة توليها العرش على جمع شتات المملكة الايلخانية وانهاء الصراعات ما بين المتخاصمين على العرش فالتف الامراء والقادة المغول حولها[١١٥]، الا ان هذا النشاط من قبل السلطانة لم يرق للامير حسن فقد اغاضه وخاف ان ينقلب الامر عليه وتفلت الامور من بين يديه فأخذ يعمل من اجل عزل السلطانة عن العرش بحجة انها لا تستطيع وحدها ادارة الدولة الايلخانية فأجبرها على الزواج من "سليمان خان"[١١٦] وذلك في سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٠م)[١١٧] ثم نادى به سلطاناً للدولة الايلخانية (٧٤١- ٧٤٥هـ/ ١٣٤٠- ١٣٤٤م) [١١٨].

٤- زوجاته:

كان للسلطان أبي سعيد (٧١٦- ٧٣٦هـ/ ١٣١٦- ١٣٣٦م) ثلاثة من الزوجات وكان لكل واحدة منهن دور معين في حياة السلطان السياسية والاجتماعية[١١٩].

فالزوجة الاولى كانت تدعى (قتلغ خاتون) والتي تزوجها السلطان قبل ان يعتلي عرش الايلخانية عندما كان والياً على خراسان من قبل أبيه السلطان اولجايتو، وهي ابنة ايرنجي خال السلطان اولجايتو وهي من قبيلة "كرايت"[١٢٠] احدى اشهر قبائل المغول[١٢١].

كان لقتلغ خاتون دور مهم في حياة السلطان أبي سعيد فقد كان يحبها ويجلها ولها مقام كبير عنده وكانت هي الاخرى تبادل السلطان الشعور نفسه وقد برهنت على ذلك عندما وقفت الى جانب زوجها ضد ابيها تشاركه حربه[١٢٢] التي قادها السلطان بنفسه ضد الامير إيرنجي والد قتلغ خاتون، حيث طلبت من السلطان أبي سعيد ان تتدخل وتناشد اباها لعلها تستطيع ان تحقن الدماء في تدخلها. وقد اجابها السلطان أبي سعيد الى مطلبها، الا ان والدها الامير ايرنجي لم يكترث لرجاء ابنته[١٢٣]. وبالرغم من ذلك واصلت الاميرة قتلغ خاتون مساعيها لوقف هذه الفتنة وأخمادها قبل وقوعها فقد تواترت الرسل من قتلغ خاتون الى ابيها حتى أجابها في آخر الامر بقوله: "ان كان الايلخان حقاً في مقام اللطف والعناية بنا فليأمر بنشر الرايات البيضاء على معسكره"[١٢٤]. فقبل السلطان أبي سعيد اقتراحهم ونشر الرايات البيض على المعسكر اجابة لرغبة زوجته قتلغ خاتون[١٢٥]، لكن هذه الحركة من جانب السلطان زادت المخالفين له جرأة وحملوها على محمل الخوف[١٢٦].

فما كان من السلطان أبي سعيد الا ان اعطى الاوامر للجيش بالتأهب لهؤلاء المتمردين وقد كان دور الاميرة قتلغ خاتون دور المساند لزوجها السلطان مؤيدة له تصرفاته تجاه المتمردين عليه[١٢٧]. لقد عاشت الاميرة قتلغ خاتون مع السلطان أبي سعيد ترعى مصالحه الشخصية امينة مخلصة له حتى توفيت في سنة (٧٢٧هـ/ ١٣٢٧م) فحزن السلطان لموتها كثيراً[١٢٨].

أما الزوجة الثانية فهي (بغداد خاتون) ابنة الامير جوبان بن ملك بن تدان السلدوسي امير الجيوش الايلخانية[١٢٩]، كانت من اجمل النساء وكانت اخص النساء لديه[١٣٠]، والنساء لدى الاتراك والمغول لهن حظ عظيم منهم إذا كتبوا امراً يقولون فيه عن امر السلطان والخواتين[١٣١]. فكان لكل خاتون حصة من البلاد والولايات. فأذا سافرت تكون في مكان خاص بها[١٣٢]، وقد ظلت على ذلك مدة من الزمن[١٣٣]. وفي هذا الصدد اشار المؤرخ ابن فضل العمري. أنه كان يضرب بها المثل وهو يتحدث عن مشاركة نساء المغول لأزواجهن في الحكم بقوله: "ان ما كانت عليه بغداد خاتون امرأة أبي سعيد فاننا ما رأينا في زماننا ولا سمعنا عمن قارب زماننا امرأة حكمت بحكمها"[١٣٤].

لقد أشارت المصادر التاريخية بأسهاب عن قصة حب السلطان لهذه الخاتون[١٣٥]، فقد شغفت هذه الفتاة السلطان أبي سعيد حباً من اول يوم رآها فيه وكان له من العمر عشرون سنة تقريباً رغم انها كانت متزوجة من الشيخ حسن[١٣٦]، حيث تزوجا في سنة (٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م) ولم يكد يمضي عامان

على زواجهما حتى هام بها ابو سعيد[١٣٧]، وقرر الزواج بها، فطلب من الأمير جوبان ان يطلقها من الشيخ حسن ليتزوجها[١٣٨] وذلك من وفق أحكام الياسا[١٣٩]. والذي يقضي بأن الخان اذا هوى امرأة متزوجة فعلى زوجها ان يطلقها ويرسلها الى الخان عن طيب خاطر[١٤٠]، دُهِشَ الامير جوبان من هذا الطلب واجابه اجابة فهم منها السلطان أنه لا يوافق على طلبه وطلب من ابنته بغداد وزوجها الشيخ حسن ان يبتعدا عن الاورد[١٤١]، الى قراباغ[١٤٢] لعله يصرف خاطر السلطان عن هذا الامر[١٤٣].

لكن السلطان أبي سعيد لم يرجع عن غيه، بل ازداد عشقاً وافتناناً بها، وتغير على الامير جوبان إذا احس من هذا الصديق رغبة عن عدم اجابة الى طلبه[١٤٤]. وفي تلك الايام ايام افتتانه بها انصرف انصراف كلي عن سياسة المملكة وصار يقضي أيامه في نظم الشعر متغزلاً بها متحسراً لبعده عنها[١٤٥].

وفي عام (٧٢٨هـ/ ١٣٢٨م) وبعد مقتل الامير جوبان ورغم الاضطراب والتشويش في هذه المدة الذي سببته قضايا الامير جوبان وابناؤه لم ينسَ أبي سعيد عشقه لبغداد خاتون فأرسل قاضي القضاة الى زوجها الشيخ حسن واجبره على تطليقها[١٤٦]، وبعد انقضاء عدتها تزوجها وحقق أمله القديم واصبحت تلقب بلقب "خدا وندكار" والتي تعني ولي النعمة، وسرعان ما شغلت هذه السيدة منزلة سامية في بلاط السلطان أبي سعيد واضحت لها الكلمة الاولى في ادارة شؤون العامة، وسار لها الحكم في الممالك، وكانت تركب في موكب من الخواتين وتشد في وسطها السيف[١٤٧].

وفي عام (٧٣٠هـ/ ١٣٣٠م) بدأت مظاهر الخلاف بين السلطان وزوجته بغداد خاتون على اثر وشاية بعض المغرضين للسلطان بأن زوجته بغداد خاتون تراسل زوجها السابق الشيخ حسن سراً من أجل التآمر عليه وقتله[١٤٨]. وازدادت هذه الخلافات حدة بين السلطان وزوجته عندما تزوج السلطان أبي سعيد للمرة الثالثة خصوصاً وان زوجته هذه المرة هي ابنة اخ بغداد خاتون والتي تدعى دلشاد خاتون ابنة خواجة دمشق[١٤٩] ابن الامير جوبان والتي تزوجها في العام (٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، فاشتعلت الغيرة في قلب بغداد خاتون[١٥٠].

لقد اتصفت دلشاد خاتون بعدة صفات وتميزت عن ضرتها بغداد خاتون بعدة مميزات ففضلاً عن الجمال والكرم والادب وحبها للشعر وتعهدها الشعراء والادباء وتعهدها للفقراء والاحسان اليهم وحبها لجميع اعمال الخير[١٥١]، وكانت هذه المرأة هي الزوجة الوحيدة من زوجات السلطان أبي سعيد التي حملت منه وانجبت منه طفلاً كانت بنتاً[١٥٢]، فأحبها السلطان حباً شديداً وهجر بغداد خاتون عندما علم بحمل زوجته دلشاد خاتون[١٥٣] ، وعلى أثر ذلك ازدادت غيرة وحقد بغداد خاتون على السلطان أبي سعيد وذلك حينما علمت ان دلشاد خاتون حامل من السلطان فجن جنونها واضمرت الحقد في قلبها حتى دعت السلطان الى مخدعها فسمته بمنديل[١٥٤] وعلى أثره توفي السلطان[١٥٥]. وعندما تبين أن السلطان مات

مسموماً، وان زوجته بغداد خاتون هي من سمته. امر السلطان "أرباخان"[١٥٦] الذي تولى الحكم بعد وفاة السلطان أبي سعيد مدة ستة شهور من شهر ربيع الثاني عام (٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م) لغاية شهر ايلول من السنة نفسها، بقتل بغداد خاتون بعد وفاة أبي سعيد بأيام قلائل[١٥٧].

أما دلشاد خاتون فقد استغل على بادشاه الاويراتي خال السلطان أبي سعيد حملها مطالباً ارباخان بالتنحي عن العرش لأن الوريث الشرعي لعرش هو حمل دلشاد سواء كان ذكراً ام انثى، حيث كانت دلشاد خاتون وحاجي خاتون كانتا قد لجأتا الى الأمير علي بادشاه اثناء فترة الصراع على السلطة في العاصمة السلطانية حينما كان علي بادشاه اميراً وحاكماً على بغداد من قبل السلطان ابي سعيد[١٥٨].

وعندما علمت دلشاد خاتون ان طائفة الاويرات وعلي بادشاه اصحاب اطماع وشرور وانهم ان ظفروا بالملك عاثوا بالارض فساداً، كرهت الخاتون دلشاد ان تجعل نفسها سبباً في ظلم وهلاك الناس، فادعت انها غير حامل من السلطان وتنحت بنفسها عن الدخول في هذا المعترك[١٥٩]، فلما رأى علي بادشاه ان هذه الخاتون واخته حاجي خاتون ام السلطان أبي سعيد قد تنصلت منه وخافت عواقبها وانتفت الحاجة منها بعد ادعائها بعدم الحمل تركها تذهب من حيث أتت[١٦٠]، وعندما عادت الى تبريز كان الشيخ حسن الجلائري[١٦١] قد استولى عليها حيث عرض عليها الزواج فتزوج بها حيث فعل ما كان السلطان أبي سعيد قد فعله من زواج امرأته، وبعد زواجها من الشيخ حسن الكبير (الجلائري) اصبح لها حضوة كبيرة وعظيمة عند زوجها[١٦٢] واصبحت تشاركه في حكم الدولة التي أسسها والتي عرفت باسم الدولة الجلائرية(٧٣٨-٨١٤هـ/١٣٣٧-١٤١١م)[١٦٣].

ثالثاً: ألقابه وصفاته:

١- القابهُ

تفيد دراسة الالقاب بصفة خاصة في فهم بعض النظم والاتجاهات فهي تبرز وتوضح ميول الحكام وما يسيطر عليهم من نزعات وتشير الى برنامج حكوماتهم، وبصورة عامة تصبح الالقاب ذات اهمية قصوى اذا درست نشأتها وتطورها على مدى الزمان في ضوء ما يحيط بها من ظواهر اجتماعية وسياسية ودينية، فالالقاب تلقي الضوء على كثير من الاحداث السياسية والاجتماعية في التاريخ فضلاً عن انها تمثل مصدراً مهماً في دراسة تاريخ معين[١٦٤].

ومن الجدير بالذكر ان حكام المغول من بيت هولاكو كانوا يلقبون بلقب ايلخان حيث اصبح هذا اللقب هو اللقب الرسمي المتوارث لمن اتى بعده من الايلخانات[١٦٥]. ومما عرف عن المغول بصورة عامة انهم لا يفخمون الالقاب[١٦٦].

وفي عهد السلطان اولجايتو (٧٠٣- ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣١٦م) نرى ان لقب الايلخان قد اختفى من الاستعمال بعد هدايته الى الاسلام[١٦٧]، حيث لقب بعدة القاب حين اعتلائه عرش الايلخانية بعد ان اقترح عليه امراء النويان[١٦٨]. ومنها لقب السلطان الكبير والمبارك والمغفور له، حيث اصبح لقب السلطان هو اللقب التقليدي الواضح لايلخانات مغول المسلمين[١٦٩] وهو احد الالقاب التي تلقب بها السلطان أبي سعيد وهو لقب عربي يلحق به صفات متعددة كالسلطان الاعظم والسلطان المعظم والسلطان العادل[١٧٠]. فضلاً عن القاب اخرى لقب السلطان أبي سعيد بها كلقب غياث الدنيا والدين وهو اللقب الذي اطلقه عليه والده عند ولادته حينما قال للمرضعة "ارضعي غياث الدنيا والدين"[١٧١].

لقد اشتهر السلطان أبي سعيد بأشهر لقب لُقب به في المصادر التاريخية وهو لقب "بهادر"[١٧٢] والذي حاز عليه بجدارة بعد ان قمع فتنة قادها احد الامراء المتنفذين في المملكة[١٧٣]. وانتصر بها انتصاراً كبيراً بفضل شجاعته وحنكته وبراعته في قيادة المعركة ومنذ ذلك الحين لقب "ببهادرخان" هذا اللقب الذي اضيف الى اسمه واضحت المراسيم والمنشورات تصدر من ذلك الوقت متضمنة هذا اللقب في كل انحاء البلاد[١٧٤].

٢- صفاته:

امتاز السلطان أبي سعيد بصفات عدة، فقد ترجم له عدد من المؤرخين المعاصرين او ممن جاءوا بعده، فظهرت صورته واضحة جلية في صفاته واخلاقه وكرمه واعماله. وقد رسمت صورته من خلال تاريخ الاحداث السياسية والاجتماعية في عصره ونظراً لصفاته المتعددة التي اتصف بها في المصادر التاريخية سوف استعرض اهم تلك الصفات.

كان السلطان أبي سعيد ملكاً فاضلاً شجاعاً[١٧٥]. من خيار ملوك التتار واحسنهم طريقة واثبتهم على الاسلام. فهو أول سلطان يولد من أبوين مسلمين حيث شب وترعرع في بيئة صالحة، تعلم الفقه الاسلامي وقرأ القرآن على يد علماء الدين وكان من اهم افعاله التقريب بين المذاهب الاسلامية والمسلمين[١٧٦]. كان يحب الخير ويكره الظلم ويؤثر العدل وينقاد للشرع[١٧٧]، كان شاعراً وصاحب ذوق شعري[١٧٨]، ومحباً للادب والفنون والعلوم الاخرى حيث نالت في عهده حظاً كثيراً من الاهتمام والانتشار فانتعش سوقها وراجت بضاعتها[١٧٩]، كان يعشق الموسيقى ويجيد الضرب على العود، حيث صنف الكثير من فن الموسيقى[١٨٠]، وكان الى جانب شاعريته وحبه للموسيقى يحسن الكتابة والخط الجميل. فقد ذكر المؤرخ الصفدي: "أنه رأى خطه على ديوان ابي الطيب[١٨١] كأنه باكوره زهرغبالقطر الطيب"[١٨٢]. في حين وصف المقريزي اخلاق السلطان أبي سعيد بقوله: "انه كان محارباً للفجور، أراق الخمور في

سائر مملكته، وابطل بيوت الفواحش، وابعد أرباب الملاهي واغلق الحانات، وابطل المكوس[١٨٣]، وهدم الكنائس ورفع شهادة الاسلام ونشر العدل وعمر المساجد، وخلع على من أسلم من أهل الذمة"[١٨٤].

وقد اسهبت المصادر التاريخية في صفات السلطان من اخلاق وكرم وشفقة بعباد الله، فقد ذكر ان ركب الحاج من العراق كان قد حج في سنة (٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م) وكان المقدم عليهم (امير الركب) بطلاً شجاعاً فلم يتمكن الاعراب من قطع الطريق على الحجاج فلما كانت السنة الثانية خرج الاعراب على الركب ونهبوه واخذوا منه شيئاً كثيراً، فلما عادوا شكوا للسلطان فقال لهم السلطان: "هؤلاء الاعراب في مملكتنا ام في مملكة الناصر محمد بن قلاوون[١٨٥] فقالوا له: لافي مملكتنا ولا في مملكة الناصر وانما هم في البرية لا يحكم عليهم أحد، يعيشون بقائم سيفهم ممن يمر عليهم ، فقال السلطان هؤلاء فقراء، كم مقدار ما يأخذون من الركب نحن نحملها اليهم من بيت المال كل سنة ولا ندعهم يأخذون من الرعية شيئاً، فقال اصحاب الركب يأخذون ثلاثين الف دينار لعل السلطان يرى المبلغ كثيراً، فقال لهم هذا القدر ما يكفيهم اجعلوها في كل سنة ستين الف دينار، تحمل اليهم من بيت المال في كل سنة بصحبة مسافر او ممثل من عندنا"[١٨٦]. وفضلاً عن كرمه هذا كان سليم الطبع قليل التعصب مقرباً لذوي العلم والدين من جميع المذاهب الاسلامية[١٨٧].

وبعد التعرف على اهم صفات السلطان أبي سعيد من شجاعة وكرم واخلاق وطبيعة نفس وحبه للعلم والعلماء وسائر فنون الادب والفن بقي ان نذكر جماله وحسن منظره من خلال ما وصفه ابن بطوطه عندما التقى السلطان أبا سعيد في بغداد سنة ٧٢٧هـ بقوله: "أنه كان اجمل خلق الله صورة..." [١٨٨].

رابعاً: اعتلاؤه عرش الدولة الايلخانية:

كان السلطان محمد أولجاتيو (٧٠٣ – ٧١٦هـ/ ١٣٠٤– ١٣٣٦م)، قد أقطع ولده أبا سعيد حكومة خراسان وذلك في العام(٧١٣هـ/ ١٣١٣م) عندما كان عمره تسع سنوات[١٨٩]، فعاش فيها أبي سعيد يدير شؤونها ويدبر امورها بسبب اهمية هذا الاقليم فهو يعد من اهم اقاليم الدولة الايلخانية والذي كان يعاني من الاضطرابات ووجود المتمردين فيه حيث كان هذا الاقليم من المدن المزدحمة والمعرضة دوماً للحوادث وعبور جيوش الغرباء[١٩٠]. ولكن بتولي أبي سعيد امر خراسان قلت الفتن والاضطرابات وهجمات الجغتاي[١٩١] عليها، ولم يجرؤ اي جيش غريب من دخول المدينة واضحى أبي سعيد يد السلطان اولجاتيو وولي عهده ونائبه فيها[١٩٢].

ونظراً لصغر سن أبي سعيد فقد عين له والده في هذه المهمة بعض الامراء والقادة فضلاً عن أتابكه الامير سونج[١٩٣]. وقد كان السلطان اولجاتيو قد امر ولده حاكم خراسان بالتصدي لغارات الجغتائيين، واعادة الامن والاستقرار لهذا الاقليم المهم[١٩٤].

والظاهر ان هذا الاقليم كان يتعرض لمثل هذه الغارات قبل تعيين أبي سعيد لحكومة خراسان، فقد هوجم هذا الاقليم اكثر من مرة قبل تولي أبي سعيد الحكم في خراسان سنة (٧١٣هـ/ ١٣١٣م)[١٩٥]، حيث قام مغول جغتاي بالتغلغل في أراضي خراسان وعاثوا فيها فساداً مما دعا السلطان اولجاتيو (٧٠٣-٧١٦هـ/ ١٣٠٤- ١٣١٦م) الى ارسال حملة عسكرية لطردهم وذلك في سنة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م)[١٩٦] حينما عجز امير خراسان الامير يساول[١٩٧] من التصدي لهم[١٩٨]، وقد اتفق ان قام مغول جغتاي بهجوم آخر مع وصول أبي سعيد الى هذا الاقليم إذ كان اميرها (خراسان) الامير يساول غير قادر على مقاومتهم، فالتحق بجيشه لمعسكر أبي سعيد وعملا معاً على طرد الجغتائيين من هذا الاقليم[١٩٩]، هذا وقد ظل أبي سعيد طوال مدة حكمه لحكومة خراسان في عهد والده السلطان اولجايتو والتي دامت ثلاث سنوات وبعض السنة دائم الانشغال بدفع خطر اولئك المغول عنها[٢٠٠].

ويبدو ان سبب هذه المشاكل بين الدولتين الايلخانية والجغتائية كانت ناجمة عن ادعاء كل من الدولتين بحقهما في بعض مناطق بلاد ما وراء النهر[٢٠١]،حيث كانت الحدود المشتركة بينهما[٢٠٢]. وأغلب الظن ان هذه التوترات والمشاكل كان لها تاريخ طويل منذ تأسيس هذه الايلخانات، عندما وزع جنكيزخان (٥٦١- ٦٢٤هـ/ ١١٦٥- ١٢٢٧م) امبراطوريته الواسعة على اولاده الاربعة[٢٠٣].

أخذت هذه التوترات تزداد يوماً بعد آخر بين هاتين الايلخانيتين، حتى بلغت حدودها القصوى في عهد السلطان محمود غازان (٦٩٤- ٧٠٣هـ/ ١٢٩٤- ١٣٠٣م) [٢٠٤] وذلك عندما قامت حكومة ايلخانية جغتاي بتوجيه عدة حملات على املاك الدولة الايلخانية. فتصدى لهم السلطان غازان واوقع بهم الهزيمة وذلك في عام ٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م[٢٠٥].

ومع ان صلحاً وقع بين الدولتين الايلخانية والجغتائية في سنة(٧٠٥هـ/ ١٣٠٥م) في عهد السلطان اولجاتيو (٧٠٣ – ٧١٦هـ/ ١٣٠٣- ١٣٣٦م) [٢٠٦]. الا ان مغول جغتاي، استغلوا بعض ظروف الدولة الايلخانية وبعض المشاكل الداخلية فتغلغلوا في اقليم خراسان كما اشرنا سابقاً[٢٠٧].

لقد استمر هذا الصراع حتى وفاة السلطان اولجايتو واعتلاء العرش الايلخاني من قبل ولده أبي سعيد عام (٧١٧هـ/ ١٣٣٧م)[٢٠٨] حيث ادرك امراء البلاط الايلخاني ووزراؤه وقادة الجيش هذا الخطر المتمثل بدولة جغتاي وغيرها من الاخطار ا لتي كانت تحيط بالدولة عند وفاة السلطان اولجايتو عام(٣١٦هـ/ ١٣٣٦م)[٢٠٩].

كان هؤلاء الامراء والقادة والوزراء منقادين للامير جوبان. فأرادوا قبل وفاة السلطان اولجايتو وقبل حضور الامير سونج الذي كان في طوس[٢١٠] يشرف على امور حكومة خراسان، ان يبعدوا أبا سعيد عن مربيه الامير سونج[٢١١]، فيكون أبي سعيد حال حضوره وهو صغير السن وبعيداً عن المخلصين له امثال الامير سونج اداة طيعة في ايديهم، الا ان ابا سعيد وحاشيته كانوا أوفياء للامير سونج فلم يخرجوا عن امره ولم يبارحوا موضعهم الى ان قدم الامير سونج، وارسل من يستطلع الوضع في العاصمة[٢١٢]. وبعد ان اطمأن بأن الاوضاع تسير باتجاه تنصيب الامير أبي سعيد سلطاناً للدولة الايلخانية خلفاً لوالده[٢١٣]. وفي ضوء هذه التطورات تحرك ركب أبي سعيد بمصاحبة اتابكة الامير سونج الى السلطانية، فاستقبل استقبالاً حاشداً من الوزراء والامراء والقادة يتقدمهم الامير جوبان وادخل العاصمة السلطانية باجلال كبير [٢١٤] ، وهناك أقام مجلس عزاء لأبيه السلطان اولجاتيو (٧٠٣ – ٧١٦هـ/ ١٣٠٣– ١٣٣٦م) [٢١٥].

وفي غرة صفر من عام ٧١٧هـ/ ١٣١٧م جلس السلطان أبي سعيد رسمياً على العرش الايلخاني وجلس الى جانبه الامراء والقادة المقربين يتقدمهم الاميران جوبان وسونج[٢١٦]، ثم بعد ايام قلائل اصدر السلطان أبي سعيد امراً سلطانياً ينص على ترتيب اوضاع الدولة الايلخانية تحت زعامته وهذا ما سنستعرضه في الفصل الثاني.

لقد اختلفت المصادر التاريخية وتباينت الاراء في عمر السلطان أبي سعيد حين اعتلائه العرش في (٧١٧هـ/ ١٣١٧م)[٢١٧]، فالمصادر الفارسية اشارت الى ان عمر السلطان أبي سعيد كان اثنتي عشرة سنة[٢١٨] عندما اعتلى السلطان أبي سعيد العرش الايلخاني ، في حين نرى بعض المصادر العربية قد اشارت الى ان عمره كان ثلاث عشرة سنة[٢١٩]، والبعض الآخر اشارت الى ان عمره كان احدى عشرة سنة[٢٢٠]، حين اعتلى السلطان العرش الايلخاني ، بينما ذكر المؤرخ ابي الفداء في تاريخه ان أبا سعيد اعتلى العرش الايلخاني وعمره آنذاك عشر سنين[٢٢١]، في حين اشار المؤرخ القرماني انه تولى العرش وعمره ست عشرة سنة[٢٢٢].

ونحن من بين هذه الآراء المتناقضة نرجح الرأي الذي اشارت اليه المصادر الفارسية وهو ان عمر السلطان أبي سعيد كان اثنتي عشرة سنة وذلك لقرب ومعاصرة هذه المصادر لفترة حكم السلطان أبي سعيد ولكون هذه المصادر اعتمدت في حساب عمر السلطان أبي سعيد على تاريخ وفاة والده السلطان اولجاتيو (٧١٦هـ/ ١٣١٦م) حيث عدّت هذه المصادر ان وفاة السلطان اولجاتيو هو التاريخ الحقيقي لتولي السلطان أبي سعيد حكم الدولة الايلخانية لان الشواهد التي واكبت وفاة السلطان اولجاتيو واجماع الامراء والوزراء والقادة على مراسلة السلطان أبي سعيد وهو في خراسان للحضور لاعتلاء العرش هي التي اكدت واعتمدت من قبل المصادر الفارسية المختلفة.

خامساً: وفاته:

توفي السلطان أبي سعيد في ربيع الاول سنة ٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م كما ذهب أغلب المؤرخين[٢٢٣]. الا ان ابن حجر العسقلاني ذكر ان وفاة السلطان أبي سعيد كانت في سنة(٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م)[٢٢٤]،في اذربيجان بالقرب من مدينة أران[٢٢٥] عندما كان في طريقه لمواجهة مغول القبيلة الذهبية[٢٢٦] الذين كانوا يعدون العدة للهجوم على مدينة أران. وبينما السلطان في هذه المدينة (أران) كانت الامراض قد فتكت وانتشرت بين افراد جيشه الزاحف لمهاجمة جيش القبيلة الذهبية وقضت على معظمه واصيب السلطان أبي سعيد نفسه بحمى شديدة رقد على اثرها في الفراش لمدة اسبوعين[٢٢٧]، وقد تبين للأطباء ان سبب هذه ا لحمى من اثر انتشار السم في بدنه[٢٢٨]، ويشير اغلب المؤرخين الى ان زوجته بغداد خاتون هي من قامت بتسميمه[٢٢٩]. وقد اعترفت بغداد خاتون بعد ذلك عندما احضرت امام السلطان ارباخان الذي تولى العرش الايلخاني سنة (٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م) بعد وفاة أبي سعيد وقد بررت بغداد خاتون عملها هذا بسبب جفاء السلطان لها بعد زواجه من دلشاد خاتون، فصارت تظمر الحقد للسلطان أبي سعيد في نفسها فضلاً عن انها كانت متأثرة ومستاءة من السلطان أبي سعيد نتيجة مقتل ابيها واخوته في سنة (٧٢٨هـ/ ١٣١٨م) وعلى اثر ذلك أوعز السلطان ارباخان بقتلها وذلك في السنة نفسها التي قتل فيها السلطان أبي سعيد عام (٧٣٦هـ/ ١٣٣٦م)[٢٣٠].

وبعد وفاة السلطان تولى الوزير غياث الدين محمد قيادة الجيش فأمر بالعودة الى العاصمة السلطانية، فضلاً عن أمره بحمل جثمان السلطان أبي سعيد الى العاصمة وقد دفن تحت القبة[٢٣١] التي كان السلطان قد اقامها بجوار قبر ابيه السلطان اولجاتيو وكان عمره لا يتجاوز الثانية والثلاثين سنة[٢٣٢].

الخاتمة

من خلال تحليل جوانب سيرته الذاتية وحياته الشخصية قد تبين لنا ان نشأة السلطان أبي سعيد وحياته تختلف اختلافاً جذرياً عن نشأة من سبقه من ايلخانات فارس الذين حكموا الدولة، اذ انه نشأ وترعرع في بيئة اسلامية صالحة فهو أول سلطان مغولي يولد من ابوين مسلمين ولاشك ان لهذه النشأة اثراً كبيراً في سياسته في ادارة الدولة وفي سلوكه مع رعيته، فقد كان محارباً للفجور حيث اراق الخمور وابطل بيوت الفواحش وهدم الكنائس ونشر العدل وعمر المساجد وكان ذا اخلاق وكرم وشفقة برعيته.

فضلاً عن ان السلطان أبا سعيد رغم نشأته الاسلامية التي ذكرناها الا انه لم ينسَ بعض تقاليد المغول وشرائحهم المتمثلة بأحكام الياسا والتي كانت تنص في احد قوانينها على ان الخان المغولي اذا اعجب بامرأة كانت تهدى اليه بغض النظر اذا كانت متزوجة او غير متزوجة وهو ما حصل مع أبي سعيد عندما رأى بغداد خاتون ابنة الامير جوبان والذي هام بها حباً وعشقاً حيث طلبها للزواج من ابيها

رغم انها كانت متزوجة وعندما رفض الامير جوبان طلبه كان رفضه بداية الخصام مع السلطان أبي سعيد الذي أخذ يتحين الفرصة للفوز بمعشوقته الذي نال منها بعد مقتل ابيها جوبان.

هوامش ومصادر ومراجع البحث:

(١) فقد ورد في المصادر التاريخية تسميات مختلفة لأسماء عدد من الايلخانات الذين حكموا الدولة الايلخانية بدءاً من هولاكو الذي ورد اسمه بعدة الفاظ مثل: هلاوون، وهلاون وهولا وغيرها. كذلك ورد اسم اباقا خان بعدة الفاظ هو الآخر مثل: ابغا وأباغا فضلاً عن اسم السلطان غازان الذي ورد اسمه في المصادر التاريخية بلفظ غزن وغزان وقازان وللمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، عطا ملك بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، تاريخ جهانكشاي، تصحيح وتعليق: حبيب الله عباسي، ط٣، نشر زوار انتشارات علمي وفرهنكي، (طهران، ١٣٨١هـ.ش)، ص١٤٠؛ الهمذاني، فضل الله بن رشيد الدين (ت: ٧١٨هـ)، جامع التواريخ، تاريخ اسماعيليان، باهتمام: محمد تقي دانش ، ط٥، انتشارات، علمي وفرهنكي (طهران، ١٣٨١هـ ش)، ص١٥٤؛ حيدر، عبد الرحمن فرطوس، العراق في عهد محمود غازان، رسالة ماجستيرغير منشورة، (مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد ،١٩٩٨)، ص١٧.

(٢) هولاكو: بن تولوي خان بن جنكيزخان، يرجع نسبه الى قبيلة قيات المغولية، ولد هولاكو في سنة ٦١٣هـ في مدينة قراقورم عاصمة المغول ونشأ فيها، وفي حياة ا خيه منكوخان قاد هولاكو الجيوش المغولية مكتسحاً بلاد الشرق الاسلامي حتى وصل الى بغداد عاصمة الدولة العباسية فاسقط الخلافة العباسية سنة (٦٥٦هـ) وعلى اثر ذلك قام نظام سياسي جديد في الشرق الاسلامي اسسه هولاكو يتمثل بالدولة الايلخانية. توفي هولاكو سنة ٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م تاركاً دولة مترامية الاطراف حكم فيها اولاده واحفاده من بعده. وللمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، تاريخ هولاكو، تحقيق: بهمن كريمي، نقله للعربية: محمد صادق نشأت واخرون، شركة نسبي حاج محمد اقبال وشركائه، (القاهرة، ١٩٦٠م)، مج٢، ج١، ص٤١؛ حيدر، عبد الرحمن فرطوس، الايلخان هولاكو ودوره في نشأة وقيام الدولة الايلخانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م)، ص١٢، ص٨٥. اما لفظ (خان) التي اضيفت الى اسمه وارتبطت به وبخلفائه من بعده فهي اول الالقاب التي تلقب بها، وتعني الرئيس او الزعيم التابع لسيد الاسرة الاكبر (القاآن الاعظم) الذي يحكم الامبراطورية المغولية بأسرها. ينظر: التونجي، محمد، المعجم الذهبي، ط١، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٦٩م)، ص٣٥؛ دهمان، محمد احمد، معجم الالفاظ في العصر المملوكي ، ط١، دار الفكر (دمشق، ١٩٩٠م)، ص٢٧.

(٣) محمد خدابنده اولجايتو: بن اباقا تولى عرش الدولة الايلخانية بعد وفاة اخيه غازان سنة ٧٠٣هـ امه تدعى اوروك خاتون كان يعتنق الديانة المسيحية وكان يسمى نيقولا وذلك بتأثير من والدته وبعد وفاتها اعتنق الدين الاسلامي عندما كان والياً على خراسان من قبل اخيه غازان وذلك بتأثير علماء الاسلام بخراسان، شهد عهده نوعاً من الاستقرار النسبي رغم حدوث معارك في بعض الاحيان مع جيرانه، سواء من المماليك او القبيلة الذهبية، تلقب السلطان اولجايتو بعدة القاب اشهرها كان اولجايتو، وهي التي تعني المبارك والمغفور له والسلطان الكبير ، توفي السلطان اولجايتو سنة ٧١٦هـ/ ١٣١٦م مخلفاً ولده السلطان أبي سعيد في حكم المملكة الايلخانية . للمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني ، جامع التواريخ ، مج٢، ج١ ، ص١٩ ؛ المستوفي القزويني ، حمد الله بن ابي بكر (ت: ٧٥٠هـ)، تاريخ گزيدة،

باهتمام: عبد الحسين نوابي، نشر امير كبير، (طهران، ١٣٣٦ هـ.ش)، ص٦٠٦ ص٦١١؛ القاشاني، ابو القاسم عبد الله بن محمد (ت: ٨٣٦هـ)، تاريخ اولجايتو (تاريخ بادشاه، سعيد غياث الدين والدنيا اولجايتو سلطان محمد)، باهتمام: مهمين همبلي، ط٢، انتشارات علمي فرهنكي، (طهران، ١٣٨٤هـ. ش)، ص ١٨ ، ٩٧؛ حافظ ، ابرو ، ذيل جامع التواريخ ، ص٧.

(٤) أرغون: ابن اباقا بن هولاكو (٦٨٣- ٦٩٠هـ/ ١٢٨٤- ١٢٩١م) هو الابن الاكبر لأباقا خان، تولى حكم الدولة الايلخانية بعد مقتل احمد تكودار (٦٨١- ٦٨٣هـ) على اثر صراع مع عمه تكودار، شهد عهده تسلط اليهود على مقدرات الدول حيث اسند الوزارة لرجل يهودي يدعى سعد الدولة اليهودي الذي سلط اقاربه على ولايات الدول حيث اضطهد المسلمون في حياة هذا الوزير أضطهاداً كبيراً ، توفي ارغون سنة ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م للمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج٢، ص١٢٠، المستوفي القزويني ، تاريخ كزيدة ، ص٥٩٥؛ بياني، شيرين، المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمة: سيف علي، نشره المركز الاكاديمي للابحاث (بيروت، ٢٠١٣)، ص٢٩٠؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم، اعلام امراء البلاط المغولي، ط١، نشر دار عدنان، (بغداد، ٢٠١٣م)، ص١٨١.

(٥) أباقاخان: هو الابن الاكبر لهولاكو (٦٦٣- ٦٩٠هـ/ ١٢٦٥- ١٢٨٢م) تولى العرش الايلخاني بعد وفاة هولاكو خان سنة ٦٦٣هـ ولد سنة ٦٣١هـ سار على نهج سياسة أبيه في اقرار قوانين الياسا شهد عصره حروب مستمرة مع المماليك في مصر والشام ومع مغول القبيلة الذهبية واحياناً مع مغول جغتاي توفي اباقاخان بعد حكم دام حوالي سبعة عشر سنة وذلك في سنة (٦٨٠هـ) وللمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج٢، ص٣ ص٧٨؛ خصباك، جعفر حسين، العراق في عهد الايلخانيين، ط٥، مطبعة العاني، (بغداد، ١٩٦٨م)، ص٧٩ ص٨٤.

(٦) للمزيد من التفاصيل عن حكام الدولة الاليخانية وسنوات حكمهم . ينظر : ملحق رقم (١) .

(٧)القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٤٤؛ خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (٩٤٢هـ)، تاريخ حبيب السير في اخبار البشر، باهتمام: جلال الدين همائي، ط١، كتابخانه خيام، (طهران، ١٣٣٣ هـ.ش)، ج٣، ص١٩٨؛ حافظ أبرو، شهاب الدين عبد الله بن لطف بن عبد الله الخوافي (ت: ٨٣٣هـ)، ذيل جامع التواريخ رشيدي، تقديم: خانبابا بياتي، ط١، نشر شركة تضامني علمي، (طهران، ١٣١٧هـ. ش)، ص٦٠.

(٨) الصفدي، صلاح الدين بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج١٤، ص٢٠٢؛ ابن كثير عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، (القاهرة، ١٩٩٨م)، ج١٨، ص١٨.

(٩) ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت: ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، ط١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٨٥م)، ج٣، ص٤٤٣.

(١٠) المستوفي القزويني، تاريخ كزيده، ص٦٠٧؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٤٤؛ خواندمير، تاريخ حبيب السيرة، ج٣، ص١٩٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٦٠؛ ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت: ٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر، تحقيق: محمد زينهم ومحمد عرب، ط١، دار المعارف، (القاهرة، د.ت)، ج٤، ص١١٣؛ ابن

الجزري، شمس الدين ابي عبد الله محمد ابي بكر القرشي (ت: ٧٣٨هـ)، حوادث الزمان وانباء ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه (المعروف بتاريخ ابن الجزري) تحقيق: عبد السلام تدمري، ط١، المكتبة العصرية (بيروت، ١٩٩٨م)، ج٣، ص٨٧٢.

(١١) الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله (ت: ٧٣٠هـ)، تاريخ وصاف الحضرة (المعروف باسم تجزية الامصار وتجزية الاعصار)، باهتمام: عبد المحمد ايتي، ط٢، نشر: بزوه هشكا، (طهران، ١٣٨٣هـ. ش)، ج٥، ص٣٤١ ؛ القاشاني ، تاريخ اولجايتو ، ص٤٤٧؛ الأمين ، حسن ، المغول ، ص٣٦٧.

(١٢) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٠٧؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٥، ص٣٤١؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٤٤٧ ؛ إلا أن المؤرخ طقوش يذكر ولادة السلطان أبي سعيد في الخامس عشر من شوال سنة ٧٠٣هـ ينظر: محمد سهيل ، تاريخ المغول العظام والايلخانيين، ط١، دار النفائس، (بيروت، ٢٠٠٧م)، ص٣١٨.

(١٣) أوجان: هي ابعد كور فارس حيث تقع في اقصى حدها الغربي على نهر طاب وهو النهر الذي يفصل بين اقليم فارس وخوزستان وهي مدينة كبيرة وذات خيرات واسعة. للمزيد من التفاصيل ينظر: الحموي، شهاب الدين بن عبد الله ياقوت (ت: ٦٢٢هـ)، معجم البلدان، ط١، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٧م)، ج١، ص٤٣؛ المستوفي القزويني، حمدالله بن ابي بكر (ت ٧٥٠هـ) ، نزهة القلوب، تعليق: بكوشن محمد، نشر كابخانه طهوري، (طهران، ١٣٣٦هـ. ش)، ص٢١٣.

(١٤) التستري، نور الله المرعشي (ت: ١٠١٩هـ)، مجالس المؤمنين، ط١، نشر العتبة الرضوية، (مشهد، ١٣٩٣هـ. ش)، ص٣١٢.

(١٥) تاريخ أولجايتو، ص١٧.

(١٦) لم أجد لها تعريفاً في المصادر التاريخية .

(١٧) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٧.

(١٨) أتابك: هو لفظ مركب من مقطعين هما (اتا) بمعنى أب وأصله (اطا) فقلبت تاء في اللفظ و(بك) بمعنى الامير وبذلك يكون معناها الوالد او الامير وللمزيد من التفاصيل ينظر: دهمان، محمد، معجم الالفاظ، ص١١؛ الشهابي، قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدولة الاسلامية من العصر الراشدي حتى بداية القرن العشرين، نشر وزارة الثقافة السورية، (دمشق، ١٩٩٥م)، ص١٥.

(١٩) الامير سونج: هو ابن سانشي بخشي بن ساريجة من قبيلة أيغور التركية، كان من قادة المغول في ايام حكم السلطان غازان (٦٩٤- ٧٠٣هـ) وعند تعيين اولجايتو حاكماً لبلاد خراسان رافقه سونج واصبح من المقربين لأولجايتو حتى تزويج السلطان اولجايتو من اخته المدعوة عادلة شاه خاتون، وعندما ولد أبي سعيد اصبح سونج اتابكا خاص له وعندما اعتلى عرش الايلخانية سنة ٧١٦هـ ، بقى بجوار السلطان يراعى شؤونه الخاصة والعامة، توفي الامير سونج سنة ٧١٧هـ ونقل جثمانه الى مدينة السلطانية حيث دفن فيها. للمزيد من المعلومات ينظر: القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧ ص٩؛ حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٥٣.

([٢٠]) ميرخواند، محمد بن سيد برهان الدين (ت: ٩٣٠هـ)، تاريخ روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء، ط١، انتشارات جاب بيروز، (طهران، ١٣٣٩ هـ - .ش) ، ج٥، ص٣٧٩. ؛ الأمين، حسن، المغول بين الوثنية والنصرانية والاسلام، ط١، دار التعارف، (بيروت، ١٩٩٣م)، ص٣٦٧.

([٢١]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٠٧؛ ابن خلدون، عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، المسمى (العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر)، تحقيق: خليل شحادة وسهيل زكار، ط١، دار الفكر، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٥، ص٦١٩.

([٢٢]) الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٥، ص٣٥٨؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، نقله عن الفارسية: محمد علاء الدين منصور، ط١، دار الثقافة، (القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٤٧٧.

([٢٣]) خواندمير، تاريخ حبيب اليسر، ج٣، ص١٩٦؛ الجاف، حسن، الوجيز في تاريخ ايران، نشر بيت الحكمة، (بغداد، ٢٠٠٣م)، ص٣٠٧.

([٢٤]) اذربيجان: هي اسم لاقليم يلفظ ازربيجان باللفظ الفارسي، يحيطه من الغرب بلاد الروم وبعض حدود بلاد الجزيرة ومن الشرق بلاد الجيل والديلم ومن الشمال بلاد تركستان، وهي بلاد واسعة ومن اهم مدنها تبريز واردبيل وغيرها وللمزيد من التفاصيل ينظر: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ)، آثار البلاد واخبار العباد، ط١، دار صادر (بيروت، د.ت) ص٢٨٤؛ القلقشندي، ابي العباس احمد (ت: ٨٢٠هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (د. تح) ، المطبعة الاميرية، (القاهرة، ١٩١٤م)، ج٤، ص٢٥٦.

([٢٥]) القاشاني، تاريخ أولجايتو، ص٤٧.

([٢٦]) غازان خان: هو ابن السلطان أرغون بن اياقا بن هولاكو، وهو الابن الاكبر لارغون خان، امه تدعى قولتاق ايكاجي، تولى حكم الدولة الايلخانية سنة ٦٩٤هـ بعد قضائه على بايدوخان، وكان عمره ٢٤ سنة اعتنق الاسلام واستبدل اسمه باسم محمود ولقب نفسه سلطان، اصدر فرماناً الزم به المغول بدخول الاسلام، انشأ العديد من المساجد واهتم بالعمران وكذلك شق الانهار والقنوات واهتم بالزراعة واصدر عدة اصلاحات في البلاد للقضاء على التزوير وتنظيم القضاء وسك العملة توفي السلطان غازان عام ٧٠٣هـ، للمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج٢، ص١٢٥؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٨٤ ص٣٩٢؛ الغياثي، عبد الله بن فتح الله البغدادي (من مؤرخي القرن العاشر الهجري) تاريخ الدول الاسلامية في الشرق، المعروف بالتاريخ الغياثي ، تحقيق: طارق الحمداني، ط١، دار مكتبة الهلال (بيروت، ٢٠١٠م)، ج٥، ص٥٥؛ شبولر، بارتولد، العالم الاسلامي في العصر المغولي، نقله للعربية خالد أسعد عيد، راجعه: سهيل زكّار، ط١، دار احسان، (القاهرة، ١٩٨٢م)، ص٧٢ ص٧٤.

(٢٧) نهر أبهر: هو نهر صغير ينبع من مدينة أبهر نفسها وانه على الطريق من اذربيجان، وبعد ان يسقي نواحي أبهر يجري نحو قزوين، وان معنى أبهر مركب من أب وهو الماء وهر وهي الرحا كأنه ماء الرحا، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٨٢.

(٢٨) نهر زنجان: هو نهر صغير يقع الى الشمال الغربي من نهر أبهر على طريق اذربيجان وهو يجري غرب سفيدرود وهو اكبر من نهر أبهر. للمزيد ينظر: ابن حوقل، محمد بن ابي قاسم النصيبي (ت: ٣٦٧هـ)، صورة الارض، (د.تح)، ط١، مطبعة أبريل، (ليدن، ١٩٢٩م)، ص٢١٨؛ ليسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله للعربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، ط١، مطبعة الرابطة، (بغداد، ١٩٥٤م)، ص٢٥٧.

(٢٩) القاشاني، تاريخ أولجايتو، ص٤٦؛ يذكر ان السلطان اولجايتو قد اهتم بالعمران ومن اهتماماته تشييد مدينة السلطانية التي اكتمل بناؤها سنة ٧١٣هـ/ ١٣٠٣م والتي اصبحت عاصمة الدولة الايلخانية في عهده وعهد ولده السلطان أبي سعيد حيث اصبحت مركزاً لتجمع التجار وأهل الحرف المختلفة وقد تنافس الامراء والوزراء في تزيين هذه المدينة وعندما شرع في بناء اسوارها اوعز السلطان ببناء قلعة في وسطها كانت تبدو وكأنها مدينة كاملة وقد بنى في داخل هذه القلعة قبة ليدفن بها وعندما توفي سنة ٧١٦هـ دفن فيها وهذه القبة مازالت اطلالها باقية وهي تعرف اليوم في تبريز بالقبة السلطانية (شاه خدابنده) وهي من الأبنية الرائعة والنماذج الرفيعة للمعمار في عهد المغول. وللمزيد من التفاصيل ينظر: المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦٠٧؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٥، ص٣٤١؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٨ ص٩؛ وخلال زيارة الباحث للمدينة وجد منشوراً في مدخل المدينة يشير الى ان السلطان اولجايتو خلال احدى زياراته لمدينة النجف بالعراق وبالخصوص عند زيارة الامام علي (B) طلب من علماء النجف ان ينقل قبر امير المؤمنين (B) للتبرك به وليبارك جهوده في بناء عاصمته الجديدة وعندما اكد له العلماء بحرمة نبش القبر ونقله طلب منهم السلطان بعض تراب القبر ليخلطه مع تراب مدينته الجديدة ، وقد كانت زيارته هذه في سنة ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م وفعلاً حصل على هذا التراب وطلب من مستشاريه خلط هذا التراب في البناء ويذكر هذا المنشور انه ببركة تراب قبر الامام علي (B) نرى هذه القبة شامخة لهذا اليوم. ينظر : صورة رقم (١) .

(٣٠) زارها الباحث وشاهد بنفسه قبر السلطان اولجاتيو والتقط لها الصور بعدسته الخاصة، ينظر: الصور رقم (٢، ٣، ٤ ، ٥ ،٦ ، ٧).

(٣١) قبيلة قيات: هي احدى القبائل ا لمغولية وقد كانت تدعى بورحيقين، وتعني أشهل العينين، كان زعيم هذه القبيلة يدعى يوسكاي وعندما توفي آلت زعامة هذه القبيلة الى ولده جنكيزخان الذي كان صبياً لا يتجاوز عمره الثالثة عشرة، وعلى الرغم من تمرد قبيلته عليه الا انه استطاع ان يوحد القبائل المغولية تحت زعامته وكان نتيجة ذلك قيام امبراطورية المغول للمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني ، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص٢٦؛ الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج٣، ص١٩٢؛ الصياد، فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ط١، دار النهضة، (بيروت، ١٩٨٠م)، ص٢٨.

(٣٢) جنكيزخان: بن يوسكاي بن بهادر بن برتاب بن قبل بن تومنه بن باي سنقر بن قيدو. ولد سنة ٥٤٩هـ في العشرين من ذي القعدة وعندما اصبح عمره ثلاثة عشرة سنة توفي والده يسوكاي الذي كان يتزعم قبيلة قيات المغولية، اما أمه

فكانت تدعى اولون اديكه والتي كان لها دور بارز في حياة ولدها بعد وفاة ابيه، كان اسمه في بداية الامر تموجين وهي كلمة تعني عند المغول القوي الصلد. استطاع بعد ان اشتد عوده وكبر ان يستعين بحلفاء أبيه في توحيد قبيلته وفرض سيطرته عليها ثم بعد ذلك وحد قبائل المغول تحت زعامته فلقب بـ(جنكيزخان) ومعناه ملك الملوك وحاكم العالم اجمع، عمل جنكيزخان على توسيع رقعة امبراطوريته فأسقط العديد من البلدان وعندما توفي سنة ٦٢٤هـ ترك دولة مترامية الاطراف للمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني ، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص٢٦-٢٩؛ العريني، السيد الباز، المغول، ط١، دار النهضة، (بيروت، ١٩٨٦م)، ص٤٤، ص٥٣؛ الاب، هارلود، زندكي نامه جنكيزخان مغول، ترجمه للعربية: رشيد ياسين ، نشر انتشارات سبهرادب، (طهران، ١٣١٨هـ. ش)، ص٣٨، عكاشة، ثروت، اعصار من الشرق (جنكيزخان)، ط٥، دار الشروق، (بيروت، ١٩٩٢م)، ص٣٢، ص٩٤.

(٣٣) ينظر : ملحق رقم (٢).

(٣٤) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٥٨٠؛ مورگان، ديويد، مغول ها، ترجمه للفارسية: عباس مخبر، نشر مركز، (طهران، ١٣٨٩هـ. ش)، ص٦٨- ص٧٥. وينظر : خارطة رقم (١).

(٣٥) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٧؛ بياني، شيرين، مغولات وحكومة ايلخاني وايران، ط١، نشر مركز تحقيق وتوسعة علوم انساني، (طهران، ١٣٧٧هـ. ش)، ص٢٤٨؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران وعصر المغول ، ط٥، انتشارات محور، (طهران، ١٣٨٧ هـ. ش)، ص١٦٩.

(٣٦) الاويرات: كلمة تعني في لغة المغول (المؤتلف) كانت هذه القبيلة تسكن في المنطقة الواقعة بين نهر اونن وبحيرة بايكال، كانوا كثيري العدد وكانت لغتهم تختلف قليلاً عن لغة القبائل المغولية الاخرى، وقد تشعبت الى عدة شعب الا انهم كانوا يأتمرون بأمر ملك واحد كان يلقب (بكي) او باكي، بعد ان فرض جنكيزخان سيطرته عليهم صاهرهم، وقد تزوج هولاكو أولجاي بنت يورجي كوركان وتزوجت ابنة هولاكوخان منكوكان من جاقوركوركان وهكذا بدأت المصاهرات بين قبيلة الاويرات وقبيلة قيات، برز من هذه القبيلة عدة قادة شاركوا في ايصال الدولة المغولية الى ما وصلت اليه ابرزهم ارغون بن كوركان الذي حكم بلاد خراسان في عهد جنكيزخان وعلي بادشاه وغيره. للمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني ، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٤٠٥؛ الطائي، سعاد هادي حسن ارحيم، تاريخ الترك والمغول، ط١، دار ومكتبة عدنان، (بغداد، ٢٠١٤م)، ص٢٨٢؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٣٤٦.

(٣٧) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص١٥٤؛ الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٠٠؛ لامب، هارلود، جنكيزخان، ص٣٨.

(٣٨) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٨- ص٢٠؛ العريني، السيد الباز، المغول، ص٤٤.

([٣٩]) ينظر : تعريف ولقب اولجايتو في ص٩ .

([٤٠]) تولوي خان هو الابن الرابع لجنكيزخان واصغر ابنائه الاربعة اطلق عليه لقب (يكه نويان) و(الغ نويان) اي امير الجيوش او الامير الكبير، كان شجاعاً وسديد الرأي والتدبير كان والده يستشيره في معظم الامور والمهمات والمصالح الرئيسية للدولة، كان يشرف على كل ما يملكه والده جنكيزخان ومعسكراته وامواله وخزائنه وذخائره وامرائه وحرسه الخاص. كان نصيبه من ممتلكات ابيه منغوليا وما تشمل من وديان وانهار فضلاً عن العاصمة قراقورم. حكم الامبراطورية المغولية بعد وفاة والده جنكيزخان عامين منذ سنة (٦٢٤- ٦٢٦هـ) بصفته وصياً على العرش طبقاً للعرف المغولي. توفي تولوي خان في حدود سنة ٦٣٠هـ للمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص١٧١؛ الهمذاني، جامع التواريخ، القسم الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ترجمة: فؤاد عبد المعطي الصياد، ط١، دار النهضة، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص١٦٠- ص١٧٠؛ شبارو، عصام محمد، السلاطين في المشرق العربي معالم دورهم السياسي والحضاري، ط١، دار النهضة، (بيروت، ١٩٩٤م)، ص٤٤.

([٤١]) الذهبي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، ذيل تاريخ الاسلام، تحقيق: مازن بن سالم باوزير، ط١، دار المغني، (بيروت، ٢٠٠٠م)، ج٥٣؛ ص٤٠٤.

([٤٢]) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: ٧٣٣هـ)، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: مركز التراث، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، ٢٠٠٨م)، مج٣٢؛ ص١٤؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٢٠؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٩، ص٣١٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٨٨.

([٤٣]) اسبياج، احمد، فرهنك داتشگاهي عربي به فارس، ط١، انتشارات فرحان، (طهران، ١٣٧٩هـ.ش)، ص٣٧٩، ص٥٩٥، ص٧٠٤.

([٤٤]) ابن تغرى بردي ، جمال الدين ابو المحاسن (ت ٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك القاهرة ، تقديم محمد حسين شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج٨ ، ص١٣٤.

([٤٥]) جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص١٩.

([٤٦]) الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٥، ص٣٨٣؛ المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٠٥؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٨٤؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ص٣٧٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧؛ النطنزي، معين الدين (من مؤرخي القرن التاسع الهجري)، منتخب التواريخ، باهتمام: بروين استخري، ط١، انتشارات اساطير، (طهران، ١٣٨٣هـ.ش)، ص١١٤؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٤٠.

([٤٧]) الصفدي، صلاح الدين بن أيبك (٧٦٣هـ)، أعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي ابو زيد وآخرون، ط١، دار الفكر، (دمشق، ١٩٩٨م)، ج٢، ص٧٠. ويذكر المؤرخ ابن تغري بردي كان قد وافق الصفدي في قوله. فقال: "ان خربندة اسم مهمل بمعنى الحمار وان خدابندة معناها بالفارسي (عبد الله) وقد حرفت العامة هذه اللفظة فقالت خربندة". ينظر: النجوم الزاهرة ، ج٨ ، ص١٣٤.

([٤٨]) صبح الاعشى، ج٤، ص٤١٩.

([٤٩]) صبح الاعشى، ج٤، ص٤٢٠.

([٥٠]) ابن العماد، شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد العسكري الحنبلي الدمشقي (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج١، ص٤٠.

([٥١]) ويذكر ان المصادر التاريخية استندت في اطلاقها اسم خربنده على السلطان خدابندة، على رواية مفادها ان ا لمغول جرياً على عادتهم في تغيير اسماء الذين يحبونهم حتى يكونوا في مأمن من الحسد فكانوا يسمون المولود باسم اول داخل عند ولادته، فلما ولد هذا السلطان كان أول داخل، الحمار وهم يسمونه خربندة فسمي به. ولما اعتنق الاسلام سمي بـ خدابندة. وقد اشتهر هذا السلطان بهذين الاسمين خدابنده وخرابندة وللمزيد من التفاصيل ينظر: ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص٢٣٨؛ الصفدي، اعيان العصر، ج٢، ص٧٠؛ ابن بطوطة، ابو عبد ا لله محمد بن ابراهيم اللواتي (ت: ٧٧٠هـ)، رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار)، ط١، دار صادر (بيروت، ١٩٩٢م)، ص٢٢٧– ص٢٢٨؛ الصياد، فؤاد، مؤرخ المغول، ص٣٤٦.

([٥٢]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٧؛ الصياد، فؤاد عبد المعطي ، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ط١، دار الكتاب العربي (القاهرة، ١٩٦٧م)، ص١٤٠.

([٥٣]) ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني، (ت: ٨٥٢هـ) الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (الهند، ١٩٧٢م)، ج٥، ص١١٣.

([٥٤]) العلامة الحلي: هو الحسن بن يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلي، ولد في الحلة عام ٦٤٨هـ كان يلقب بجمال الدين وهو من اكابر العلماء والفقهاء وهو احد تلاميذ نصير الدين الطوسي ، كان مشهوراً بالعلوم العقلية والنقلية وله عدة مؤلفات اشهرها منهاج الكرامة في باب الامامة ونهج الحق وكشف الصدق. توفي في سنة ٧٢١هـ ودفن في مرقد الامام علي (عليه السلام) في النجف للمزيد من التفاصيل ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٣، ص٢٦١؛ الاردبيلي، احمد بن محمد (ت: ٩٩٣هـ)، مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الاذهان، تحقيق: اقا مجتبى العراقي واخرون، ط١، (لا ، نا)، (قم المقدسة، د.ت)، ج١، ص٢١؛ البحراني، يوسف بن احمد (ت: ١١٨٦هـ)، لؤلؤة البحرين، تحقيق: محمد صادق، ط١، مؤسسة آل البيت (قم المقدسة، د.ت)، ص٢٢٤؛ جاسم، سامي حمود، المنهج التاريخي في كتابي ابن

المطهر وابن داود الحليين في علم الرجال، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، (مقدمة الى مجلس كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦م)، ص١٠٠.

([٥٥]) البحراني، لؤلؤة البحرين، ص٢٢٤.

([٥٦]) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٩، ص٢٣٨.

([٥٧]) ابن الوردي، زين الدين عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي (ت: ٧٤٩ هـ) تاريخ ابن الوردي، (د.تح)، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٩٦م)، ج٢، ص٢٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٨٨.

([٥٨]) القاشاني، تاريخ أولجايتو، ص٢٢٧؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت: ٧٢٦هـ)، ارشاد الاذهان، تحقيق: فارس حسون، ط١، مؤسسة النشر (قم المقدسة ، د.ت)، ج١، ص١٢٠.

([٥٩]) تاريخ اولجايتو، ص٤٤.

([٦٠]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٠٦؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٤٨٠.

([٦١]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٨٥؛ العاملي، علي الكوراني، كيف رد الشيعة غزو المغول، ط١، دار الهدى، (قم المقدسة، ٢٠٠٦م)، ص١٩٠.

([٦٢]) خواندمير، تاريخ حبيب السيرة، ج٣، ص١٩٢؛ الشاكري، حسين، المؤتمرات الثلاثة، ط١، مطبعة ستارة (قم المقدسة، ١٤٦٨هـ)، ص٩٦.

([٦٣]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٨٧؛ العاملي، علي، كيف رد الشيعة، ص١٩٢.

([٦٤]) العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين احتلالين، ط١، مطبعة بغداد،(بغداد، ١٩٣٥م)، ج١، ص٤٤٥.

([٦٥]) الصياد، فؤاد، مؤرخ المغول، ص١٦٩.

([٦٦]) بياني، شيرين، المغول، ص٣٣٩.

([٦٧]) ميرخوند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٩٨. ويذكر ان السلطان محمد خوابنده كان مسيحياً وذلك بتأثير والدته المسيحية التي اسمته (نيقولا) تيمناً بالبابا نيقولا وعندما توفيت والدته دخل الاسلام بتأثير اخيه السلطان غازان وتسمى بـ(محمد) ينظر: حافظ ابروا، ذيل جامع التواريخ، ص٦– ص٧؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩٥؛ كوك ريجارد، بغداد مدينة السلام، نقله الى العربية: فؤاد جميل ومصطفى جواد، مطبعة شفيق، (بغداد، ١٩٩٢م)، ج١، ص٢٥٤.

([٦٨]) ميرخواند، تاريخ روضة الرضا، ج٥، ص٣٧٦.

([٦٩]) منتخب التواريخ، ص١٢٤.

(٧٠) الخونساري، محمد باقر الموسوي (ت: ١٣١٣هـ)، روضات الجنان في احوال العلماء والسادات، ط١، الدار الاسلامية، (بيروت، ١٩٩١م)، ج٢، ص٢٨٢.

(٧١) خاتون: هي لفظة تعني الاميرة، والملكة، والسيدة، وتستعمل في الغالب في معاني التبجيل والاحترام وجمعها خواتين. للمزيد ينظر: النسوي، محمد بن احمد بن علي بن محمد (ت: ٦٣٩هـ)، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق: احمد حمدي، ط١، دار الفكر، (القاهرة، ١٩٥٣م)، ص٤٤؛ عبد الرحيم، رائد، الفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه، (بحث في مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية ، فلسطين، ٢٠٠٨م)، مجلد ٢٢، ص١٣٠٩.

(٧٢) تنكيز كوركان هو زعيم قبيلة الاويرات تزوج من ابنة هولاكو تودا كاج، وانجب منها علي بادشاه وحاجي واريقاق ابكاجي وهي التي تزوج منها هولاكو خان حيث كان من غير ام وولدت له ابنه اجاي وقد توفيت بعد هولاكوخان وكان لها ولد من غير هولاكو يدعى ايلور قتل في عهد غازان على حدود الروم. للمزيد ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٢٦؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧.

(٧٣) الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٤٠٥؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٣٤٦.

(٧٤) تودا كاج: بنت هولاكو بن تولي بن جنكيزخان، هي الابنة الرابعة لهولاكوخان كانت امها محظية من قلعة توقوز خاتون تزوجت من تنكيز كوركان من قوم الاويرات وانجبت منه حاجي خاتون وعلي بادشاه ولما توفي تزوجت ابنه سولامش ثم بعد وفاته تزوجها حفيد تنكَبز المسمى جيجال كوركان للمزيد ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٣٠؛ القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧.

(٧٥) الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٣٠.

(٧٦) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٨.

(٧٧) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٠٧.

(٧٨) خراسان: هي بلاد واسعة أول حدودها ما يلي العراق وآخر حدودها الهند وطخارست وغزنة وسجستان وكرمان، تضم هذه البلاد عدة مدن اشهرها نيسابور وهراة وسرخس وغيرها تشتهر هذه البلاد بأنواع التجارات للمزيد من التفاصيل ينظر: البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت: ٧٣٩ هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل (بيروت، ١٩٩٢م)، مج٢، ص٤٥٥؛ الاصطخري، ابو اسحاق بن محمد (ت: ٣٠٦هـ)، المسالك والممالك، (د. تح) ، مطبعة بريل، (ليدن، ١٩٢٩م)، ص٢٥٣.

(٧٩) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٥؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧٣؛ الصياد، فؤاد، مؤرخ المغول، ص١٧٢.

(٨٠) جوبان: هو ابن ملك بن تولون السلدوسي، كان امير الجيوش الاليخانية في اواخر عهد السلطان اولجاتيو وبداية حكم ابو سعيد. كان هو الحاكم الفعلي للدولة في عهد السلطان أبي سعيد وذلك لصغر سن السلطان، ففرض سيطرته على كل مفاصل الدولة وعين اولاده امراء على معظم الولايات الايلخانية، استمر تسلطه حتى سنة ٧٢٨هـ حيث وقع الخلاف بينه وبين السلطان أبي سعيد الذي ادى بالتالي الى قتله وقتل اولاده في سنة ٧٢٨هـ على يد ملك هراة الذي لجأ اليه للمزيد من التفاصيل ينظر: خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٢؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٢٢٤.

(٨١) الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٥٦، ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٣٠.

(٨٢) الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٥٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨؛ القلقشندي، ابي العباس محمد (ت ٨٢١هـ) ، مآثر الاناقة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد فرج، ط٢، مطبعة حكومة الكويت (الكويت، ١٩٨٥م)، ج٢، ص١٥٤.

(٨٣) الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٥٩؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٤١٧.

(٨٤) ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٢٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٨٠.

(٨٥) ايرنجي: هو خال السلطان اولجايتو، ووالد زوجة السلطان أبي سعيد الخاتون (قتلغ شاه) كان من امراء المغول وكان ممن تسلم امارات عدة في عهد غازان واولجايتو وآخرها في عهد السلطان أبي سعيد امارة الروم والعراق، كان ايرنجي جباراً ظالماً وثنياً، قتل سنة ٧١٩هـ/ ١٣١٩م على اثر اشتراكه وقيادته لمؤامرة من اجل الاطاحة بالامير جوبان، للمزيد ينظر: الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٥، ص٣٤٥؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٨٧؛ الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٢٠٢؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج١، ص١٧١.

(٨٦) الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٢٢٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٨٠ ؛ حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٩٩؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، ص١٨٦. اما عن تفاصيل هذه الفتنة فسنتطرق لها بالتفصيل في الفصل الثاني.

(٨٧) علي بادشاه: هو ابن تتكيز كوركان الاويراتي وامه توداكاج ابنة هولاكوخان واخته حاجي خاتون زوجة السلطان اولجايتو وام السلطان أبي سعيد كان له دور كبير في عهد السلطان أبي سعيد خصوصاً في عمله على تحرير السلطان من سطوة الامراء المتنفذين في الدولة وخصوصاً الامير جوبان واولاده عين حاكماً على اردبيل الا انه كان يطمح في تولي منصب جوبان في قيادة الجيوش الايلخانية خصوصاً بعد ان اصبح هذا المنصب شاغراً بعد مقتل جوبان اشتراك الامير علي بادشاه في تمرد قاده بعض الامراء المغول ضد السلطان أبي سعيد من اجل فرض سيطرته على مقدرات الدولة كما كان يفعل جوبان الا انه وبشفاعة اخته ام السلطان نجا من الموت بعد ان عفا عنه السلطان اثر قضاء السلطان على هذا التمرد في اواخر عام ٧٢٩هـ، ابعد الى بغداد حاكماً عليها وبقي في منصبه هذا حتى وفاة السلطان سنة ٧٣٦هـ، وبعد تعيين خلف للسلطان أبي سعيد خرج علي بادشاه وتمرد على هذا الايلخان

المدعو (أرباخان) حيث هاجمه وقتله ونصب ايلخاناً جديداً للدولة يدعى موسى خان ذلك عام ٧٣٦هـ واصبح هو قائداً للجيوش الايلخانية الا انه لم يبق في هذا المنصب سوى ثلاثة اشهر وقتل. للمزيد ينظر خوانرمير، تاريخ حبيب السيرة، ج٣، ص٢٢٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٥٣؛ القزاز، محمد صالح داود، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، ط١، مطبعة القضاء، (النجف، ١٩٧٠م)، ص٤٩٤.

(٨٨) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٤؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٢٧، اما تفاصيل هذه الفتنة فسنتطرق لها في الفصل الثاني.

(٨٩) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٤٣؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ص٥٣٠– ص٥٣٤. النطنزي، منتخب التواريخ، ص١٢٥؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٢١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٠٣؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٥١٦.

(٩٠) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٤٤٤.

(٩١) أولترميش: هي الزوجة الثالثة للسلطان اولجايتو حينما كان والياً على خراسان قبل اعتلائه عرش الايلخانية وهي ابنة قتلغ تيمور كوركان من قبيلة الكرايت المغولية المشهورة وامها هي مانقو ابنت جغتاي التي اودلت ثلاثة اولاد. للمزيد ينظر: القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧؛ حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١.

(٩٢) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١.

(٩٣) جمجمال: هي من اعمال كرمنشاه وهي من الجزء الغربي من اقليم الجبال والذي اقتطعه السلاجقة في عهد السلطان سنجر وسماه كردستان وقد ازدهر هذا الاقليم ازدهاراً عظيماً وفي ايام المغول بنى السلطان اولجايتو عاصمة ثانية له في سلطان آباد وجمجمال قرب حافة جبل بيستون وهي منطقة كثيرة الخيرات. للمزيد ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨؛ المستوفي القزويني، نزهت القلوب، ص١٦٢؛ ليسترنج، كي، بلدان الخلافة، ص٢٢٨.

(٩٤) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١.

(٩٥) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١؛ ابن ايبك الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق: هانس روبرت، ط١، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٦٠م)، ج٩، ص٣١١.

(٩٦) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧.

(٩٧) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٠؛ ميرخواند، تاريخ حبيب السير، ج٥، ص٥٠٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢، ص١٦٩؛ فهمي، عبد السلام عبد العزيز، تاريخ الدولة المغولية في ايران، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨١م، ص٢٢٤.

([٩٨]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١١؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٠٦؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٣٢؛ الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٧٣٣؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٤٩٢.

([٩٩]) بوجغان: هي الزوجة الثانية للسلطان اولجايتو وهي ابنت لكزي كوركان من قبيلة الكرايت وقد تزوجها السلطان في خراسان عندما كان والياً فيها ينظر: القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٧.

([١٠٠]) الشيرازي، تاريخ وصاف، ج٥، ص٣٤٥؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٨٧؛ الامين، حسن، المغول، ص٣٧٧.

([١٠١]) جلوخان: هو ابن الامير جوبان وكان شاباً صغيراً عندما قتل مع والده في مدينة هراة حيث التجأ أبيه جوبان لملكها غياث الدين الا انه غدر به وقتله املاً بحصوله على جائزة من السلطان أبي سعيد وكان ذلك في سنة ٧٢٨هـ وعندما قتل كان عمره ستة عشر عاماً. للمزيد ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٢؛ الامين، حسن، المغول، ص٣٨٢.

([١٠٢]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٢؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٢١٨.

([١٠٣]) دقتي خاتون: هي حفيدة جوجي خان من طرف امها كرمان خاتون اما ابوها فهو اولتر بن يورت بزرك خان احد قادة المغول ومن قبيلة قونترات ينظر: الكاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٩.

([١٠٤]) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٣٢؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١١.

([١٠٥]) سورغان بن جوبان ولد في حدود عام ٧٢١هـ/ ١٣٢١م عاش مع امه ساتي بيك وعندما قتل ابوه جوبان كان عمره ست سنوات فرحل مع أمه ساتي بيك الى الكرج حتى حدثت الفتنة بعد وفاة السلطان أبي سعيد حيث تجمع أنصار جوبان واحفاده عند ساتي بيك ونصبوها على عرش الدولة الايلخانية عام ٧٣٩هـ وقد عين سورغان حاكماً على بلاد العجم وبعد عزل والدته عن الحكم بقي هو يدير شؤون ولايته. للمزيد ينظر: خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٢٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١؛ شبولر، برتولد، العالم الاسلامي، ص١٣٩.

([١٠٦]) المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦١٣؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ص٥١٤؛ بياني، شيرين، المغول، ص٣٧٣؛ اما عن المؤامرة التي تعرض لها الامير جوبان فهي تلك التي قادها الامير ايرنجي والتي سنعرض لها بالتفصيل في الفصل الثاني.

([١٠٧]) ميرخواند، تاريخ حبيب اليسر، ج٥، ص٤٦٥؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٠٢؛ أقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٤٩١.

([١٠٨]) الكرج: مدينة تقع بين همذان واصفهان في نصف الطريق والى همذان اقرب، وفيها ابنية حسنة جليلة وحمامات وعيون ومنابع وهي اكثر عمارة واكثر تصرفاً في الصناعات والتجارات، للمزيد ينظر: الاصطخري، المسالك والممالك،

ص١٩٩؛ الادريسي، ابو عبد الله ممد بن عبد الله (ت ٥٥٩هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط١، عالم الكتب (بيروت، ١٩٨٩م)، ج٢، ص٦٧٥.

([١٠٩]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٤٦؛ اقبال، تاريخ ايران، ص٥٠٠.

([١١٠]) حسن بن تمرتاش: بن جوبان قائد الجيش الذي قتله السلطان أبي سعيد سنة ٧٢٨هـ، اختفى حسن بن تمرتاش المقلب بالصغير عن الانظار بعد مقتل والده تمرتاش في بلاد الروم واستمر متخفياً حتى عام ٧٣٨هـ حيث راودته فجأة حلاوة الحكم والسلطة وقد اتبع لتحقيق ذلك كل الوسائل والاساليب من خداع ومكر فقد اتصف بالحنكه السياسية اكثر من القوة استمال الكثير من الجوبانيين ومن انصارهم كما انضم اليه امراء قبيلة الاويرات اتباع علي شاه حتى ان الامير ساتي بيك ايدت ثورته خاض حسن ا لصغير حروباً كثيرة مع منافسيه على حكم الدولة الايلخانية وخصوصاً مع حسن الجلائري الكبير حقق انتصارات عديدة استطاع ان يحتل تبريز وعندها انتدب ساتي بيك سلطانه على العرش الا انه سرعان ما بدلها وعين بدلاً عنها سليمان شاه قتل حسن الصغير على يد زوجته وذلك سنة ٧٤٤هـ للمزيد من التفاصيل ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٤٤؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٢٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٢٠٨؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص٥١؛ اشبولر، برتولد، تاريخ مغول در ايران ، ترجمه للفارسية محمود مير افتاب ، شركة انتشارات علمي وفرهنكي ، (طهران ، ١٣٧٤هـ . ش) ، ص١٣٩.

([١١١]) للمزيد عن هذا الصراع الذي احتدم على السلطة بعد وفاة السلطان أبي سعيد والذي انتهى بتفكك الدولة الايلخانية الى عدة دويلات صغيرة متنازعة على السلطة وبالتالي ادى الى انهاء الدولة الايلخانية الى الابد وقيام عدة دول مكانها كالدولة الجلائرية والسربرارية وآل المطفر وغيرها، ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٤٦؛ خواندمير، تاريخ حبيب السيرة، ج٣، ص ٥٤٦؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٨٠– ص٢٢٠؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٥٠٤– ٥٢٠؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٣٣– ص٣٤٤.

([١١٢]) خواندمير، تاريخ حبيب السيرة، ج٣، ص٢٢٨؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٥٠٤.

([١١٣]) خواندمير، تاريخ حبيب السيرة، ج٣، ص٢٢٨ ؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف، الدليل الشافي بعد المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط١، مطبعة الخانجي، (القاهرة، د.ت)، ج١، ص٢٦١.

([١١٤]) كحالة، عمر رضا، اعلام النساء، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت، د.ت) ج٢، ص١٤٢ .

([١١٥]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٢٠٩؛ بياني، شيرين، المغول، ص٥٣٥.

([١١٦]) سليمان خان: من احفاد يشموت بن هولاكو نصبه حسن الصغير ايلخاناً على الدولة بعد عزله ساتي بك وذلك في العام ٧٤١هـ استطاع هذا الايلخان ان يسبط سلطته على اذربيجان وأران وكرجستان والعراق العجمي قضى معظم حكمه في الصراعات مع المتنافسين على العرش الايلخاني وفي سنة ٧٤٥هـ وبعد وفاة حسن الصغير نشب الصراع بين الجوبانيين انتهى بمقتل سليمان شاه للمزيد ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ص٥٥٥؛ أقبال، عباس ، تاريخ ايران، ص٥٠٤؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٤٤.

([١١٧]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ص٥٥٦؛ الامين، حسن، المغول، ص٤١٠.

([١١٨]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٣١؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٤٤.

([١١٩]) القاشاني، تاريخ اولجاتيو، ص٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الرضا، ج٥، ص٤٩٥.

([١٢٠]) قبيلة كرايت: هي احدى القبائل المغولية واقواها استطونت المنطقة الممتدة من أرخون وجبال كنتار حتى سور الصين، اعتنقوا الديانة المسيحية على المذهب النسطوري ما بين سنة (١٠٠٧- ١٠٠٩م)، وفي عهد جنكيزخان كان (اونك خان) ملكاً على قبائل الكريت وكانت تربطه مع جنكيز علاقة مودة وصداقة غير ان هذه الصداقة لم تدم طويلاً، إذ أضطر جنكيزخان الى محاربة أونك خان واخضاع قبيله بعد القضاء على ملكهم. للمزيد ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢،ج١، ص٧٨؛ اشبولر، العالم الاسلامي،ص٢٠؛العريني، الباز ، المغول، ص٣٤.

([١٢١]) الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٧٨؛ الصياد، فؤاد، المغول، ص٢٨.

([١٢٢]) ميرخواند، تاريخ روضة الرضا، ج٥، ص٤٩٥؛ هذه الحرب التي قادها السلطان أبي سعيد ضد ابرنجي والد زوجته قتلغ شاه والتي ادت الى مقتل ايرنجي واصحابه وانتصار السلطان أبي سعيد فيها والتي لقب على اثرها ببهادر خان. ينظر: المستوفي القزويني، تاريخ كزيدة، ص٦١٥؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٠١، وسنستعرض هذه الحرب بالتفصيل في الفصل الثاني.

([١٢٣]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٩٥ ؛ الأمين ، حسن ، المغول ، ص٣٧٥ .

([١٢٤]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٥ ؛ حافظ ، ابرو ، ذيل جامع التواريخ ، ص٩٩ .

([١٢٥]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٠٢ ؛ الأمين ، حسن ، المغول ، ص٣٧٦ .

([١٢٦]) يذكر انه على اثر نشر الرايات البيض على معسكر الايلخان أبي سعيد استجابة لرغبة ايرنجي، فسرت هذه الحركة على ان السلطان قد دخله الخوف والرعب من معسكر اعدائه. فهبوا مندفعين بالجملة على معسكر الايلخان. ووقعت الحرب بين المعسكرين وذلك في سنة ٧١٩هـ للمزيد من التفاصيل ينظر: خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٦؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٠٧.

([١٢٧]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٠٤ ؛ طقوش ، محمد ، المغول العظام ، ص٣٢٣.

([١٢٨]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٢، ص٢١٥ ؛ ميرخواند ، تاريخ روضة الصفا ، ج٥ ، ص٤٩٦.

([١٢٩]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص١١١.

([١٣٠]) ابن حجر، الدرر الكامنة، ج٢، ص١٣١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٠ ، ص١١١.

([١٣١]) ابن بطوطة ، الرحلة ، ص٢٣٠ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤ ، ص٤٢٧.

([١٣٢]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٧ .

([١٣٣]) بروان، ادوارد، تاريخ أدبي ايران، ترجمة للفارسية : علي أكبر اصغر حكمت، نشر حباب دوم، (طهران، ١٣٣٩هـ. ش) ص٢٧.

([١٣٤]) العمري، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن يحيى (ت: ٧٤٩هـ)، مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: مهدي النجم، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠١٠م)، ج٢، ص١٦٦.

([١٣٥]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٢؛ حافظ ابرو، ذيل جامع تلواريخ، ص١٤٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١١١؛ النويري، نهاية ا لارب، ج٣٣، ص٢٥٥؛ اليوسفي، موسى بن محمد بن يحيى (ت: ٧٥٩هـ)، نزهة النظار في سيرة الملك الناصر، تحقيق: احمد حطيط، ط١، عالم الكتب، (بيروت، ١٩٨٦م)، ص٣٣٥؛ الامين، حسن، المغول، ص٣٧٦.

([١٣٦]) الشيخ حسن: هو حسن بن اقبغا بن أيلكان المعروف بالشيخ حسن بك الكبير، امه عمة السلطان أبي سعيد ابنة ارغون خان، تولى عدة مناصب في عهد السلطان ابي سعيد منها نائب الخان بعد مقتل جوبان وحاكم بلاد الروم دخل في معارك مع حسن بن تمرتاش بعد وفاة السلطان أبي سعيد حقق في بعضها انتصارات استولى على العراق وبغداد وحكم فيها مستقلاً مؤسساً بذلك الدولة الجلائرية (٧٣٨هـ- ٨١٤هـ) توفي الشيخ حسن في عام ٧٥٧هـ وقد حكم هذه ا لدولة سبع عشرة سنة تولى حكم الدولة من بعده ابنه اويس. للمزيد ينظر: حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٥٣؛ المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٨؛ الصفدي، اعيان العصر، ج٢، ص١٩١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج٢، ص٩٠.

([١٣٧]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، ص٤٤١؛ الامين، حسن، المغول، ص٣٨٢.

([١٣٨]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٨؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج١، ص١٤؛ الجاف، حسن، المغول، ص٣٨٢.

([١٣٩]) الياسا: هو القانون الذي وضعه جنكيزخان، حدد فيه حقوق وامتيازات زعماء القبائل المغولية، والنظام الضريبي في الامبراطورية، ونظام الخدمة العسكرية الى جانب القوانين الاجتماعية والاقتصادية وبالاخص التجارية منها، وقد الزم جنكيزخان نفسه بتنفيذ هذه القوانين والشرائع حتى يحتذى به في ذلك كل شعبه وخلفائه من بعده حول موارد قانون الياسا ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص١٨٤؛ القلقشندي، صبح الاعشى، ج٤، ص٣١٠؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص٣٣؛ حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام، ط١، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٦٧م)، ج٤، ص٣١٠.

([١٤٠]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٣؛ طقوش، محمد، المغول العظام ، ص٣٢٦.

([١٤١]) الاوردو: لفظ مغولي معناه المعسكر، وقد استعمل في المراجع العربية والفارسية، وفي العصر المغولي للدلالة على معسكر ايلخان الدولة المغولية بفارس. للمزيد ينظر: دهمان، محمد، معجم الالفاظ التاريخية، ص٥١٤؛ عبد الرحيم، رائد، الفاظ مغولية، ص١٣٠١.

([١٤٢]) قراباغ: تسمية تركية فارسية معناها البستان الاسود، لخصوبة السواد من أرضها وهي اقليم ذات حكم ذاتي تابع لأرمينيا. ينظر: العمري، مسالك الابصار، ج٤، ص١٦١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص٣٨٢؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٢٤.

([١٤٣]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٠٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١١٧.

([١٤٤]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١١٧؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٢٤.

([١٤٥]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١١٨؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٢٤. ومن اهم الابيات الشعرية التي نظمها في حب بغداد خاتون ما يلي :

ويذكر انه كتب وانشد ابياتاً من الشعر والغزل في عشق بغداد خاتون وفراقها ومن ابيات الشعر التي انشدها في حب بغداد خاتون ما يلي: بيا بمصر ولم تا دمشق جان بيني كه ارزوى ولم در هواي ب غداد است

وترجمة هذا البيت للعربية: يا قلبي تعالى الى مصر لترى عشق دمشق الروح فان غاية قلبي في هوى بغداد. ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٠٨؛ فهمي، عبد السلام، تاريخ الدولة المغولية، ص٢٢٩؛ العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق ، ج١ ، ص٤٩٤.

([١٤٦]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١١٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١١١.

([١٤٧]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٢٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١١٨؛ النويري، نهاية ا لارب، ج٣٣، ص٢٥٥..

([١٤٨]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٧١؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٤٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة، ج١، ص١٤؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣٢٧.

([١٤٩]) خواجه دمشق: هو أحد ابناء الامير جوبان المتميزين ووالد دلشاد خاتون زوجة السلطان أبي سعيد تولى مناصب كثيرة في الجيش والادارة في عهد السلطان أبي سعيد خصوصاً بعد سيطرة والده جوبان على مقدرات الدولة فقد كان مرافقاً للسلطان يحسب عليه انفاسه كان صاحب الديوان والوزير الاول والمشرف على العاصمة السلطانية وامور القصر السلطاني وامور السلطان أبي سعيد كان سيء الخلق مع الحاشية ظالماً قاسياً جباراً، وعندما علم السلطان أبي سعيد بأفعاله خصوصاً فواحشه مع زوجات أبيه ترصد به حتى قضى عليه متلبساً في بيت إحدى غرف زوجات السلطان فقتل وعلّق رأسه في العاصمة وكان مقتله بداية لتصفية والده جوبان واخوته من قبل السلطان أبي سعيد وذلك في العام (٧٢٧هـ). وللمزيد من التفاصيل ينظر: خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٣؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥١٢؛ الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣؛ ص٣٣٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص٢٩٠.

([١٥٠]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٢١؛ ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٣٠.

([١٥١]) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٣٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج٢، ص٧٩.

([١٥٢]) حافظ أبرو، ذيل جامع ا لتواريخ، ص١٥١؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٤٠؛ ويبدو ان المصادر التاريخية لم تشر الى اسم الفتاة التي ولدتها دلشاد خاتون من نسل السلطان أبي سعيد والتي ولدت بعد وفاة السلطان ابي سعيد.

([١٥٣]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٩؛ المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٢٣.

([١٥٤]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢١٠؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج٣، ص٤٤٢.

([١٥٥]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٢٣؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٩.

([١٥٦]) أرباخان: هو ابن جوشكاب احد احفاد اريق بوقا بن تولي خان بن جنكيزخان تولى حكم الدولة الايلخانيه بعد وفاة السلطان ابي سعيد. وذلك بعد ترشيحه من قبل الوزير خواجه غياث الدين معللاً ذلك بأن السلطان أبي سعيد كان قد أوصى به وقد وافقه كبار الامراء والقادة على ذلك. بدأ السلطان ارباخان سياسته بتصفية خصومه من الامراء المنافسين له على الحكم ففر أكثرهم وتجمعوا ضده بقيادة الامير علي بادشاه الذي عارض تنصيبه منذ البداية فقاد علي بادشاه حرباً ضد السلطان ارباخان انتهت بقتله وقتل وزيره غياث الدين. للمزيد من التفاصيل ينظر: المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٢٣؛ النطنزي، منتخب التواريخ، ص١٢٦ ؛ اقبال ، عباس ، تاريخ أيران ، ص٤٩٧.

([١٥٧]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٩؛ النطنزي، منتخب التواريخ، ص١١٧؛ الأمين ، حسن ، المغول ، ص٣٩٠-٣٩١ .

([١٥٨]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٢٧؛ القزاز، محمد، الحياة السياسية، ص٤٩٤.

([١٥٩]) حافظ ابرو: ذيل جامع التواريخ، ص١٥١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٥٢٥.

([١٦٠]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٥١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٥٢٥.

([١٦١]) الجلائري: نسبة الى قبيلة الجلائر وهي قبيلة من نسل المغول من اولاد نوكوت من قبيلة دورليكين عاشت هذه القبيلة عيشة بدوية وقد اصابتها مجاعة وحدث بينها وبين قبيلة قيات معرفة وقد توطدت هذه العلاقة عندما ظهر جنكيزخان حيث صاروا من اتباعه وقد برز من هذه القبيلة رجال خدموا الدولة المغولية منهم أق بوغا الذي كان امير الامراء في زمن الايلخان كيخاتو وقتل في فتنة الايلخان بايدو ثم ظهر أخوه حسين الذي تزوج بنت الايلخان أرغون وفي عهد السلطان أبي سعيد كان زعيم هذه القبيلة هو الشيخ حسن الذي انتهى به المطاف لتأسيس الدولة الجلائرية التي حكمت العراق وايران ما يقرب من ٩٠ سنة للمزيد ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، مج٢، ج١، ص٢٣٠؛ النطنزي، منتخب التواريخ، ص١٣٣؛ العريني، الباز المغول، ص٣٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٦٣.

([١٦٢]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٥٤؛ النطنزي، منتخب التواريخ، ص١٣١؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج٢، ص٧٩. ويذكر ان الشيخ حسن الكبير كان قد تزوج دلشاد خاتون في العام ٧٣٧هـ/ ١٣٣٧م وقد ا نجبت منه عدة اولاد منهم الشيخ اويس الذي تسلم مقاليد حكم الدولة الجلائرية بعد وفاة ابيه ا لشيخ حسن والامير قاسم والشيخ زاهد وابنة تدعى دوندي، توفيت دلشاد خاتون في الثامن من ذي القعدة سنة ٧٥٢هـ/ ١٣٥٣م ونقل جثمانها الى مشهد الامام علي (عليه السلام) في النجف الاشرف وللمزيد ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص١٨؛ ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٣١؛ كحالة، عمر، اعلام النساء، ج٢، ص١٤٢؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج٢، ص٨٠.

([١٦٣]) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٥٥؛ النطنزي، منتخب التواريخ، ص١٣٣ ؛ الجاف ، حسن ، الوجيز ، ص٣٦٧ .

([١٦٤]) الباشا، حسن، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، ط١، الدار الفنية (القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٢.

([١٦٥]) القزاز، محمد ، الحياة السياسية، ص١٣٨ .

([١٦٦]) العمري، مسالك الابصال، ج٢، ص٣٠.

([١٦٧]) القزاز، محمد ، الحياة السياسية، ص١٤٠.

([١٦٨]) النويان: لفظ مغولي لأمراء وقادة المغول الكبار، ونوين معناها رئيس تومان اي رئيس فرقة مكونة من عشرة آلاف، ينظر: العمري، مسالك الابصار، ج٣، ص٢٠٧.

([١٦٩]) الكاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧.

([١٧٠]) النسوي،سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ص٣٨؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٢٦.

([١٧١]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٧ ؛ بياني ، شيرين ، المغول ، ص٥٢١ .

([١٧٢]) بهادر: بالدال المضمومة، كلمة تركية مغولية مأخوذة من بخاتر، والمعنى الاصلي لها وهو الشجاع او المقدام، ثم اطلق لقباً للتشريف في بلاد الاسلام، للمزيد ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان، دول الاسلام، تحقيق: حسن اسماعيل مروة ومحمود الارناؤوط، دار صادر (بيروت، ١٩٩٩م)، ص٢٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٤، ص٩٣.

([١٧٣]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٠٦؛ اقبال، تاريخ ايران، ص٤٩١؛ وهي الفتنة التي قادها الامير ايرنجي وبعض الامراء من اجل الاطاحة بالامير جوبان والتي سنورد تفاصيلها في الفصل الثاني وللمزيد عنها ينظر:

ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٩١- ص٤٩٧؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٩٦- ص١٠٠؛ الصفدي، اعيان العصر، ج١، ص٦٦٦.

([١٧٤]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٠٧؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٩٣؛ اقبال، تاريخ ايران، ص٤٩١.

([١٧٥]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٩؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق ،ج١، ص٤٤٧.

([١٧٦]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص٣٨٣؛ الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٤٠٤.

([١٧٧]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٢١؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، انتشارات سبهرادب، (طهران، ١٣٨٨هـ. ش)، ص٣٥٧.

([١٧٨]) الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٤٠٤؛ ابي ا لفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٤، ص٣٨. وللمزيد عن شعر السطان ينظر : ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٠٨؛

([١٧٩]) النطنزي، منتخب التواريخ، ص١٢٥؛ فهمي، عبد السلام، تاريخ الدولة المغولية، ص٢٢٩.

([١٨٠]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢٢١؛ أقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٣٧٥.

([١٨١]) أبو الطيب المتنبي : هو أحمد بن الحسين بن حسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي، ولد بالكوفة سنة (٣٠٣هـ/ ٩١٥م) في محلة تسمى كندة واليها نسبته ونشأ بالشام ثم تنقل في البادية يطلب الادب وعلم العربية وايام الناس، قال الشعر صبياً واشتغل بفنون الادب ومهر بها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحواشيها، ولا يسأل عن شيء الا استشهد فيه بكلام من منظوم الشعر، وفد على سيف الدين بن حمدان صاحب حلب سنة ٣٣٧هـ، فمدحه وحظي عنده، مضى الى مصر ومدح كافوراً الاخشيدي، وطلب ان يوليه فلم يوله فغضب ابو الطيب وانصرف يهجوه، قصد العراق وزار بلاد فارس ورحل الى شيراز وعاد يريد بغداد فالكوفة، فعرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في الطريق بجماعة من اصحابه، وكان مع المتنبي جماعة ايضاً، فاقتتل الفريقان فقُتل ابو الطيب ابنه محمد وذلك سنة ٣٥٤هـ، اعتنى العلماء بديوانه، فشرحوه حتى وصل شرحه الى اربعين شرحاً. وللمزيد من التفاصيل عن حياته ينظر: ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت، د.ت) مج١، ص١٢٠؛ ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر وعطا ومصطفى عبد القادر، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج١٤، ص١٦٥؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت:

٤٦٣هـ)، تاريخ مدينة السلام أخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواريديها، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الاسلامي (بيروت، ٢٠٠١م)، مج٥، ص١٦٤- ص١٦٥.

([١٨٢]) الصفدي، أعيان العصر، ج٢، ص٦٩.

([١٨٣]) المكوس: جمع للاسم مكس: وهو الجباية، والمكوس ضريبة تؤخذ ممن يدخل البلد من التجار. للمزيد ينظر: ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، تحقيق: يوسف البتاعي وآخرون، ط١، مؤسسة الاعلامي، (بيروت، ٢٠٠٥م)، مج٢، ص٣٧٥٨؛ ابن زكريا، ابي الحسن احمد بن فارس (ت: ٣٦٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ط١، مؤسسة الاعلمي، (بيروت، ٢٠١٤م)، ص٨٣٢.

([١٨٤]) المقريزي، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت: ٨٤٥هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٣، ص٣٠.

([١٨٥]) الناصر محمد بن قلاوون: هو سلطان المماليك في مصر والشام، ناصر الدين ابو الفتح بن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون، ولد سنة (٦٨٤هـ/ ١٣٤٢م)، ولي امر السلطنة سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٩م) كان ملكاً عظيماً دانت له البلاد والملوك توفي سنة (٧٤١هـ/ ١٣٤٢م) للمزيد من التفاصيل ينظر: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١هـ) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط١، دار احياء التراث العربي، (القاهرة، ١٩٦٨م)، ج٢، ص١١٣؛ اليوسفي، نزهة النظار، ص٣٩. وينظر : حسن ، أسامة ، الناصر محمد بن قلاوون ، ط١ ، دار الأمل (لا .ب ، ١٩٩٧م) ، ص١٧ ، ص٣٩.

([١٨٦]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٧؛ المقريزي، السلوك، ج٣، ص١٢؛ الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٤٠٤.

([١٨٧]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٧.

([١٨٨]) ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٢٨.

([١٨٩]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٣٥؛ أقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٣٣٨.

([١٩٠]) ميرخاند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٨٦؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٦١.

([١٩١]) الجغتاي او الجغتائيون: هي احدى دول المغول التي تأسست بعد وفاة جنكيزخان عندما وزع ممتلكات الامبراطورية على اولاده الاربعة وكانت هذه المملكة من حصة ولده جغتاي المتوفي سنة ٦٣٨هـ حيث حكم هذه المملكة ثلاث عشرة سنة كان جغتاي ملكاً عادلاً وكان والده جنكيزخان يقول للامراء من كان يريد التفقه في معرفة القوانين واصول

الملك عليه ان يتبع ولدي جغتاي عندما توفي جغتاي خلفه في الحكم اولاده واحفاده، كانت هذه المملكة مجاورة للدولة الايلخانية من جهة الشرق للمزيد من التفاصيل ينظر: الهمذاني، جامع التواريخ، خلفاء جنكيزخان، ص١٥٠؛ شبولر، برتولد، العالم الاسلامي، ص٢٨٥.

([١٩٢]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٦١.

([١٩٣]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٨٤، ينظر: ترجمة الامير سونج في الفصل الاول، ص١٢.

([١٩٤]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٦٨.

([١٩٥]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٦٨؛ طقوش، محمد، المغول العظام، ص٣١٠.

([١٩٦]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٣٦؛ الامين، حسن، المغول، ص٣٧٣.

([١٩٧]) الامير يساول: اشارت المصادر الفارسية الى انه كان امير خراسان في عهد السلطان اولجايتو وعندما وصل الامير أبي سعيد حاكماً على خراسان سنة ٧١٣هـ انضم الامير يساور اليه واصبح من المقربين له وبعد ان اعتلى السلطان عرش الايلخانية كان الامير يساول حاكماً على خراسان بعد ان انفرد هذا الامير بحكم خراسان تكبر وتجبر فأصبح ظالماً اغتصب الكثير من الاموال بالجور من اهالي اقليم خراسان وعندما عجز هذا الامير عن الوقوف بوجه الامير يسور ارسل في طلبه السلطان بعد ان فر من القتال ضد الامير يسور فقتل في الطريق وهو متوجه الى السلطان وذلك في سنة ٧١٧هـ للمزيد من التفاصيل ينظر: ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٥٦؛ المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٢.

([١٩٨]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٥٦ ؛ طقوش ، محمد ، المغول العظام ، ص٣١٨.

([١٩٩]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦١٧ ؛ الأمين ،حسن، المغول ، ص٣٦٣ .

([٢٠٠]) حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٦٦ ؛ أقبال ، عباس ، تاريخ المغول ، ص٣٣٥ .

([٢٠١]) بلاد ما وراء النهر: هي من أخصب اقاليم الارض منزلة واكثرها خيراً، فمياه هذا الاقليم أعذب مياه وابردها، وهواؤها صحي وفي هذه البلاد كور عدة وعظيمة امثال بخارى وسمرقند واشروسنه والصغد وفرغانه وكش وخوارزم وغيرها من القصبات والكور الصغيرة، ويشتهر هذا الاقليم بانتاج القمح والشعير والرز وغيرها وكذلك بأنواع مختلفة من الفواكه كالتفاح والرمان والخوخ وغيرها. وللمزيد من التفاصيل ينظر: ابن حوقل، صورة الارض، ص٤٩٣؛ البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز محمد (ت: ٤٨٧هـ) المسالك والممالك، تحقيق: جمال طلبة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ٢٠٠٣م)، ج٢، ص٢١؛ ليسترنج، كي، بلدان الخلافة، ص٤٧٦.

([٢٠٢]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٣٦؛ أقبال، عباس، تاريخ ايران، ص٥٤٨.

([٢٠٣]) الهمذاني، جامع التواريخ، خلفاء جنكيزخان، ص٢٨؛ ويذكر ان اولاد جنكيزخان الاربعة هم كل من جوجي، وجغتاي، واوكتاي، وتولوي، وقد نسبت مملكة جغتاي الى الابن الثاني لجنكيزخان جغتاي للمزيد من التفاصيل ينظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص١٤٤، ص١٦١.

([٢٠٤]) الهمذاني، رشيد الدين فضل الله (٧١٨هـ) ، جامع التواريخ، تاريخ غازان خان، تحقيق: امير حسين جهانيگلو، (طهران، ١٣٣٦ ق.ش)، ص١٤ ص١٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٩٤.

([٢٠٥]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٠٥؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٠٢.

([٢٠٦]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص١٦، الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٤٦٧ ؛ طقوش ، محمد ، المغول العظام ، ص٣١٨

([٢٠٧]) القاشاني، تاريخ اولجايتو، ص٢١٠ ؛ الأمين ، حسن ، المغول ، ص٣٧٣ . وينظر ص٤٤.

([٢٠٨]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيرة، ص٦١٥؛ حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧٣.

([٢٠٩]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٧٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧٣.

([٢١٠]) طوس: هي من مدن خراسان تحوي هذه المدينة على آثار وابنية اسلامية اهمها مرقد الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وتضم هذه المدينة مدينتين الاولى الطايران والثانية نوقان، وهي مدينتها العظمى، معظم أهلها من العجم، وللمزيد من التفاصيل: المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص١٨٥؛ الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٤٩.

([٢١١]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٤٧٩؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٤٤٧؛ اما الامير سونج فينظر ترجمته في ص١٢.

([٢١٢]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٧٢؛ حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧١.

([٢١٣]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٧٢

([٢١٤]) ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧٢.

([٢١٥]) حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧٢؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٣٣٩.

([٢١٦]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيرة، ص٦١١؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٥٦؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٣٧٩؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٩٨؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٢٠؛ القلقشدي، مآثر الاناقة، ج٢، ص٣٠٨.

([٢١٧]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ص١٩٨؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص٣٤٠.

([٢١٨]) المستوفي القزيني، تاريخ گزيدة، ص٦١٥؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٩٩؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٦٤٨؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص٧٣.

([٢١٩]) ابن خلدون، العِبر، ج٥، ص٦٢٠؛ القلقشندي، مآثر ا لاناقة، ج٢، ص٣٠٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٨، ص٧٤؛ اليوسفي، نزهة النظار، ص٣٣٥؛ اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقضان، وضع حواشيه، خليل منصور، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٧م)، ج٤، ص٢٥٥.

([٢٢٠]) الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٤، ص٦٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٨، ص١٥٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ج٢، ص٢٥٦؛ الصفدي، أعيان العصر، ج٢، ص٧٠؛ النويري، نهاية الارب، ج٧، ص٤١٩.

([٢٢١]) المختصر في اخبار البشر، ج٤، ص٩٦.

([٢٢٢]) القرماني، احمد بن يوسف (ت: ١٠١٩هـ)، أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ، تحقيق: احمد حطيط وفهمي سعيد، ط١، دار الكتب، (بيروت، ١٩٩٩م)، ج٢، ص٤٩٧.

([٢٢٣]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيده، ط٦٢؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٥٨؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٣٤؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٢١٩؛ ابن بطوطة، الرحلة، ص٢٣٠؛ ابن خلدون، العبر، ج٥، ص٦٢١؛ الذهبي، ذيل تاريخ الاسلام، ج٥٣، ص٤٠٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٠٣؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج١، ص٥١٦.

([٢٢٤]) الدرر الكامنة، ج١، ص٥١.

([٢٢٥]) أران: هي ولاية واسعة من نواحي ارمينية، قصبتها مدينة برذعة وهي اكبر مدن أران وتشتهر هذه المدينة بكثرة البساتين والعمارات وتنتج الكثير من الفواكه وفيها عدد من المساجد، يحد مدينة أران نهران هما نهر أرس ونهر الكر. وللمزيد من التفاصيل ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص٤٦٣؛ المستوفي القزويني، نزهة القلوب، ص١٦٠.

([٢٢٦]) القبيلة الذهبية: أو قبيلة القفجاق هي واحدة من أهم القبائل المغولية التي تأسست بعد ان وزع جنكيزخان أملاكه على اولاده الاربعة فكانت هذه القبيلة من نصيب ابنه جوجي الذي توفي في حياة أبيه فتوزعت املاكه بين اثنين من ابناء جوجي هما أوردا وباطوا، شغلت هذه القبيلة منطقة واسعة تمتد من نهر ارتش شرقاً الى أرض البلغار غرباً ومن روسيا وبلاد الصقالبة شمالاً الى مملكة الايلخانيين في فارس وآسيا الصغرى فضلاً عن بلاد ما وراء النهر وتركستان في الجنوب، وقد عرفوا باسم مغول القبيلة الذهبية نسبة الى خيامهم ذات اللون الذهبي. وللمزيد من التفاصيل ينظر:

خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص٧٥؛ الرمزي ، م. م (ت: ١١٣٠هـ)، تلفيق الاخبار وتلقيح الآثار في وقائع قزام وبلغار وملوك التتار، المطبعة الكريمية، ط١، (أرنبورغ، ١٩٠٨م)، ص٥٠٢، شبولر، برتولد، العالم الاسلامي، ص٩٩؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ، ط١ ، دار النفائس ، (بيروت ، ٢٠٠٧م) ، ص١٣.

([٢٢٧]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٤٢؛ المستوفي القزويني، تاريخ گزيده، ص٦٢١.

([٢٢٨]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٢١ ؛ الأمين ، حسن ، المغول ، ص٣٩٠ .

([٢٢٩]) المستوفي القزويني، تاريخ گزيدة، ص٦٢١؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٣، ص١٤٢؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٣٤؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، ص٣٥٦؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٤٣– ص١٤٤؛ النطنزي، منتخب التواريخ، ص١١٧.

([٢٣٠]) خواندمير، تاريخ حبيب السير، ج٥، ص١٤٣؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٥، ص٥٣٥؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٤٥ ؛العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق ، ج١ ، ص٥٢٠.

([٢٣١]) حيث وجد الباحث اثناء زيارة قبر السلطان أبي سعيد في العاصمة السلطانية حجراً تشبه حجر الكاشاني الذي يستخدم في مراقد الائمة المعصومين في كربلاء والنجف وهي على شكل مربع ومزخرف بالزخارف الاسلامية مكتوب عليها الشهيد سعيد وللاسف كلمة أبي متآكلة بعض الشيء. وللمزيد ينظر : الصور رقم (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١).

([٢٣٢]) المستوفي القزيني، تاريخ گزيدة، ص٦٢١؛ حافظ ابرو، ذيل جامع التواريخ، ص١٤٣– ص١٤٤.